OPEN ACCESS
Received: 06/07/2025
Accepted: 24/09/2025

مجلة الآداب

Methods of Reinforcing Good Behavior in Light of the Two Sahihs: An Objective Hadith Study

Dr. Fahd Bin Saeed Bin Hadi Al-Qahtani *

fsalqahtany@kku.edu.sa

Abstract

This study investigates the interplay between ethics and behavior, aiming to delineate their conceptual divisions and identify effective strategies for cultivating virtuous conduct based on the teachings of the two Sahihs, using inductive, analytical, and deductive methods. Structured into an introduction, preface, two chapters, and a conclusion, the research begins by examining the influence of moral excellence on the Muslim personality, then explores the reinforcement of good character and the specific mechanisms for its enhancement as derived from authentic hadith sources. Key findings reveal that ethics and behavior are linguistically and conceptually intertwined, comprising both innate and acquired dimensions. The study identifies eleven methods for promoting good behavior—nine ethical and two material—and emphasizes the reinforcement of nineteen commendable traits, with further insights presented in the concluding section.

Keywords: Behavior Reinforcement, Instinctive Behavior, Acquired Behavior, Morality and Behavior.

* Associate Professor of Sunnah and its Sciences, Department of Sunnah and its Sciences, Faculty of Sharia and Fundamentals of Religion, King Khalid University, Saudi Arabia.

Cite this article as: Al-Qahtani, F. S. H. (2025). Methods of Reinforcing Good Behavior in Light of the Two Sahihs: An Objective Hadith Study, *Journal of Arts, 13*(4), 888 -912. https://doi.org/10.35696/joa.v13i4.2920

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 06/ 07/ 2025
تاريخ القبول:24/ 09/ 2025

مجلة الآداب

طرائق تعزيز السلوك الحَسن في ضوء الصحيحين: دراسة حديثية موضوعية

د. فهد بن سعيد بن هادي القحطاني*
fsalqahtany@kku.edu.sa

الملخص:

يهدف البحث إلى بيان وجه العلاقة بين السلوك والأخلاق، ومعرفة أقسام الأخلاق والسلوك، وتوضيح طرائق تعزيز السلوك الحَسن في ضوء الصحيحين، وقد جاء هذا البحث ليكشف طرائق تعزيز السلوك الحسن عند النبي صلى الله عليه وسلم، متبعًا المنهج الاستقرائي غير التام، والتحليلي، والاستنباطي، ويتكون البحث من مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة. التمهيد: أثر الأخلاق الحسنة والسلوك الحسن في شخصية المسلم. المبحث الأول: تعزيز الأخلاق الحسنة والسلوك الحسن، المبحث الثاني: طرائق تعزيز السلوك الحَسن في ضوء الصحيحين، ومن النتائج التي توصل لها: أن العلاقة بين الأخلاق والسلوك ظاهرة في تعريفهما اللُّغويَّين، كما أن الأخلاق والسلوك قسمان: غريزي فِطري، ومكتسَب بالمجاهدة، وبلغ مجموع طرائق تعزيز السلوك الحَسن في البحث إحدى عشرة طريقة، منها تسعٌ معنوية، واثنتان ماديتان، وقد ورد في البحث تعزيز (19) تسعة عشر سلوكًا حسنًا.

الكلمات المفتاحية: تعزيز السلوك، السلوك الغريزي، السلوك المكتسب، الأخلاق والسلوك.

* أستاذ السُّنة وعلومها المشارك، قسم السنة وعلومها، كلية الشريعة وأصول الدين، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: القحطاني، ف. س. هـ (2025). طرائق تعزيز السلوك الحَسن في ضوء الصحيحين: دراسة حديثية موضوعية، *مجلة الآداب*، *13* (4)، 888- 912. https://doi.org/10.35696/joa.v13i4.2920

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

المقدمة:

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، وصلِّ اللهم وسلِّم وبارِك على نبيِّنا محمد، وآله وصحبه، أما بعد، فإنَّ الأخلاق الحسنة لها منزلة عظيمة في الدِّين، فهي عبادة قائمة بذاتها، قال ابن القيم رحمه الله: ومن منازل إياك نعبد وإياك نستعين منزلةُ الخُلق[1].

وتُعدُّ الأخلاق الحسنة من مقتضيات الإيمان، وبحسب كمال إيمان العبد فيها يكمل إيمانه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أكملُ المؤمنين إيمانًا أحسنُهم خُلقًا)[2].

قال السَّهارَنْفُوري: فحُسْن الخُلق داخلٌ في الإيمان بهذا الحديث، فإيمان الذين أحسنوا الخُلق زائدٌ على مَن دونهم في حُسن الخُلق، فثبتَ زيادةُ الإيمان ونقصُه[3].

وقد سبقه لهذا المعنى ابن القيم حيث قال: من زاد عليك في الخُلق زاد عليك في الدِّين[4].

وبهذا يثقل ميزان حَسَن الخُلق يوم القيامة، فالأخلاق الحسنة أعظم ما يثقل ميزان العبد يوم القيامة، كما جاء موضحًا في حديث أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعًا: (ما من شيءٍ أثقلُ في ميزان المؤمن يوم القيامة مِن حُسن الخلق، وإن الله لَيبغِضُ الفاحشَ[5] البذيءَ)[6]، كما أن الأخلاق الحسنة من مقاصد رسالة النبي صلى الله عليه وسلم، قال صلى الله عليه وسلم: (إنما بُعثتُ لأتمِّم صالح الأخلاق)[7].

فلما كانت الأخلاق الصالحة بهذه المنزلة العليّة في الإسلام، ولكون التعزيز ممّا يرسِّخ القِيمَ النبيلة والأخلاق الصالحة والسلوك الحَسن؛ فقد ارتأيتُ البحث في طرائق تعزيز النبي صلى الله عليه وسلم للسلوك الحسن، وسميته "طرائق تعزيز السلوك الحَسن في ضوء الصحيحين دراسة حديثية موضوعية"، وتبرز أهميته في النقاط التالية:

أهمية البحث:

1-تعلقه بسنة النبي صلى الله عليه وسلم.

2- كون البحث مختصًّا بالطرائق النبوية في تعزيز السلوك الحسن في ضوء الصحيحين، وهذا يُعد تأصيلا شرعيًّا لها.

3- كونه يندرج ضمن منظومة القيم والأخلاق والسلوك التي تولها رؤية المملكة العربية السعودية 2030 اهتمامًا بالغًا.

أسباب اختيار البحث:

1-الحاجة لجمع الطرائق النبوية لتعزيز السلوك الحسن في موضع واحد.

2-كون الموضوع لم يُفرد بالبحث بهذه الطريقة من قبل.

3-سد احتياج المكتبة الإسلامية بهذا النوع من الأبحاث المختصة بتعزيز السلوك الإنساني الحَسن من ناحية حديثية.

إشكالية البحث، وأسئلته:

تكمن إشكالية البحث في وجود أحاديث تقرر أن الأخلاق جِبِلِّيَّة غير مكتسَبة، وأحاديث أخرى تدعو إلى التخلُّق بحَسن الأخلاق والسلوك، وتعزيزهما، مع قلة الدراسات الحديثية في بيان طرائق تعزيز السلوك الحَسن رغم أهميتها والحاجة إليها، ويمكن حلُّ هذه الإشكالية بالإجابة عن الأسئلة التالية:

ما علاقة السلوك بالأخلاق؟

هل السلوك مكتسب أو غير مكتسب؟

ما طرائق تعزيز السلوك الحَسن في ضوء الصحيحين؟

أهداف البحث:

1/ بيان علاقة السلوك بالأخلاق.

2/ معرفة أقسام الأخلاق والسلوك.

3/ توضيح طرائق تعزيز السلوك الحَسن في ضوء الصحيحين.

الدراسات السابقة:

وقفت على دراستين ذات صلة بموضوعي، هما:

1/ حفز السلوك باستخدام التعزيز والتشويق كما جاء في السُّنة النبوية، أ.د. محمود أبو دف، عميد كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، ورقة عمل لليوم الدراسي بعنوان "المدرسة الفاعلة-آمال وطموحات"، والمنعقد بمدرسة زهرة المدائن الثانوية للبنات، 2009م.

وقد ذكر (10) عشرة أساليب في التعزيز بشكل مختصر، وعزا الأحاديث، دون دراستها والحكم عليها، مكتفيًا بسردها دون التعليق عليها، وقد اشتركت معه في (3) ثلاثة معزِّزات فقط، (التعزيز ببيان الثواب الجزيل المترتب على السلوك الحَسن، والمدح والثناء على الفعل الحسن، والحُنُو على المتعلِّم المتميز والدعاء له)، ولم أشاركه إلا في حديثين- حديث أُبي بن كعب ﷺ في آية الكرسي، وحديث أبي هريرة ﷺ في سؤاله النبي صلى الله عليه وسلم مَن أسعدُ الناس بشفاعتك؟- لمعزِّز واحد وهو المدح والثناء على الفعل الحسن، وزدت عليه (8) ثمانية معزِّزات.

2/ التعزيز في الحديث النبوي وأثره الفاعل في زيادة الدافعية للسلوك الإيجابي، د. سعيد بن نزال العنزي، بحث منشور، مجلة العلوم الشرعية، جامعة القصيم، المجلد(8)، العدد(1)، (محرم 1436هـ/ أكتوبر 2014م).

وكان بحثه في التعزيز عامة، بينما بحثي في جانب محدد بطرائق التعزيز، وما ذكره من المعزِّزات-موضوع الاشتراك مع بحثي- في السُّنة فقد استفادها من ورقة عمل أ.د. محمود أبو دف، ونصَّ على هذا في بحثه، وزاد عليه تخريجَها تخريجًا مختصرًا، مع التعليق عليها، فزدتُ عليه (8) ثمانية معزِّزات. ولم أشاركه إلا في ثلاثة أحاديث، حديثان في تعزيز التعليم (حديث أُبي بن كعب ﷺ في آية الكرسي، وحديث أبي هريرة ﷺ في سؤاله النبي صلى الله عليه وسلم مَن أسعدُ الناس بشفاعتك؟) -وهذان الحديثان مذكوران في أساليب التعزيز التي استفادها من ورقة العمل السابقة، وسبق الجواب عليها-، وحديث ابن عمر رضي الله عنهما(نِعْمَ الرجلُ عبدالله لو كان يصلي من الليل)، ذكره في المبحث الثاني الذي كان بعنوان نماذج من التعزيز في الحديث النبوي، (في التعزيز في أداء صلاة الليل)، بينما أوردتُه دليلًا في موضعين من التعزيز (الثناء على صاحب السلوك الحسن، والثناء على السلوك الحسن ذاته)، ولم أستفد منه في بحثي إلا في تعريف التعزيز، فجزاه الله خيرًا.

الإضافة العلمية التي يقدِّمها البحث: تتمثل في كونه بحثًا متخصِّصًا في الطرائق النبوية لتعزيز السلوك الحَسن، مخرَّج الأحاديث، مزودًا بتعليق شرّاح الحديث في موضع الشاهد، وأضاف (8) ثمانية معزِّزات لم تذكر في الدراستين.

منهج البحث:

اتبعت المنهج الاستقرائي غير التام، والتحليلي، والاستنباطي.

إجراءات البحث:

-جميع الأحاديث الواردة في طرائق التعزيز مخرجة في الصحيحين أو أحدهما، وأما ما عداها من الأحاديث في المقدمة والتمهيد والفصل الأول ففي حدود الكتب السِّتة أو بعضها ما عدا حديثًا واحدًا في مسند الإمام أحمد، فإنْ كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت به، وإن كان في كتب السُّنن الأربعة خرجته منها، وإن كان في أحدها اكتفيت به؛ إلا لمصلحة ظاهرة في التوسع، مع ذكر الكتاب والباب والجزء والصفحة ورقم الحديث في الكتب السِّتة، وأما الحديث الذي في مسند

أحمد فاكتفيت بتخريجه منه، والحال كما قال النووي في المجموع (1: 4): ((إذا كان الحديث في صحيحي البخاري ومسلم أو في أحدهما اقتصرت على إضافته إليهما، ولا أضيفه معهما إلى غيرهما إلا نادرًا لغرض في بعض المواطن؛ لأن ما كان فيهما أو في أحدهما غنيٌّ عن التقوية بالإضافة إلى ما سواهما.

وأما ما ليس في واحد منهما فأضيفه إلى ما تيسَّر من كتب السُّنن وغيرها أو إلى بعضها: فإذا كان في سنن أبي داود والترمذي والنسائي التي هي تمام أصول الإسلام الخمسة أو في بعضها اقتصرت أيضًا على إضافته إليها، وما خرج عنها أضيفه إلى ما تيسَّر إن شاء الله تعالى مبينًا صحته أو ضعفه)) اهـ. مرتبًا التخريج حسب الوفاة، وسقت الإسناد من مداره، مقارنًا بين المتون، مع الاكتفاء بذكر حكم بعض الأئمة المتقدمين-ومنهم المخرِّجون- أو المتأخرين كالنووي ونحوه.

-إذا تكرر الحديث فإني أبين أنه سبق تخريجه، ولا أعيده؛ طلبًا للاختصار.

-ذكرت موضع الشاهد في الحديث والتعليق عليه، ونقلتُ ما وقفتُ عليه من كلام الشُّراح الدال على التعزيز.

-لم أذكر جميع أحاديث طرائق التعزيز في الصحيحين، وإنما هي نماذج منها، يُستدل بها على ما وراءها، ويمكن الإضافة عليها، وقد جعلت ضمن التوصيات استقراء أحاديث طرائق تعزيز السلوك الحسن برسالة علمية، يتم فيها استقراء أحاديث الكتب الستة؛ لاستخراج الأحاديث المفيدة لتعزيز السلوك الحسن، واستنباط طرائق تعزيز أخرى، وتدعيمها بأقوال شراح الحديث الدالة بمنطوقها أو مضمونها على التعزيز.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة.

التمهيد: أثر الأخلاق الحسنة والسلوك الحسن في شخصية المسلم.

المبحث الأول: تعزيز الأخلاق الحسنة والسلوك الحسن: وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف الأخلاق، والسلوك، والتعزيز.

المطلب الثاني: بيان علاقة الأخلاق بالسلوك، وأقسامهما.

المبحث الثاني: طرائق تعزيز السلوك الحَسن في ضوء الصحيحين، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الطرائق المعنوية لتعزيز السلوك الحَسن.

المطلب الثاني: الطرائق المادية لتعزيز السلوك الحَسن.

الخاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات.

تمهيد: أثر الأخلاق الحسنة والسلوك الحَسن في شخصية المسْلِم.

السلوك بوَّابة شخصية المسْلِم، ومنها ينفذ الناس إليه، فيظهر أثر الأخلاق الحسنة على المسلم سلوكًا حسيًا، كما قال تعالى: ﴿صِبۡغَةَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: 138]، قال ابن عباس رضي الله عنهما -في رواية الكلبي: وقتادة والحسن-: دين الله، وإنما سمَّاه صبغةً لأنه يظهر أثر الدِّين على المتديّن، كما يظهر أثر الصَّبغ في الثوب)[8].

ولقد كانت هذه الصِّبغة سبب إسلام عبدالله بن سلَام رضي الله عنه حين رأى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، حيث قال: (أول ما قدم رسول الله إلى المدينة انْجَفَل الناس إليه، فكنتُ فيمن جاءه، فلمَّا تأملتُ وجهه واستثبتُّه علمتُ أن وجهه ليس بوجه كذاب...)[9].

قوله: (عرفت أن وجهه ليس بوجهِ كذاب) بالإضافة، وبنوَّن-بوجهٍ-، أي بوجه ذي كذب؛ فإن الظاهر عنوان الباطن[10].

وفي حديث بدء الوحي المتفق عليه بعد أن خاف على نفسه صلى الله عليه وسلم، ثبَّتتْه خديجة رضي الله عنها بحسن أخلاقه وجميل سلوكه، (كلا، أبشر، فوالله لا يخزيك الله أبدًا، فوالله إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكَلَّ، وتَكسب المعدوم، وتَقري الضيف، وتعين على نوائب الحق)[11].

قال ابن بطّال: وقولها: كلا والله، ما يخزيك الله أبدًا، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكَل إلى آخر الحديث إنما هو قياسٌ منها على العادات، والأكثر في الناس حُسن عاقبة مَن فعل الخير[12].

وقال النووي: قال العلماء رضي الله عنهم: معنى كلام خديجة رضي الله عنها إنك لا يصيبك مكروهٌ؛ لما جعل الله فيك من مكارم الأخلاق وكَرَم الشمائل، وذكرتْ ضُروبًا من ذلك، وفي هذا دلالة على أن مكارم الأخلاق وخصال الخير سببُ السلامة من مصارع السوء[13].

ونقل كلامه ابن الملقِّن-ولم يعزُه له- وزاد: فمَن كثر خيره حسنت عاقبته، ورُجي له سلامة الدِّين والدنيا...[14].

وقال القَسْطَلَّاني: واستدلَّتْ على ما أقسمتْ عليه بأمرٍ استقرائي جامعٍ لأصول مكارم الأخلاق، وفيه دليلٌ على أنَّ مَن طُبع على أفعال الخير لا يصيبه ضَيْر[15].

المبحث الأول: تعزيز الأخلاق الحسنة والسلوك الحسن:

المطلب الأول: تعريف الأخلاق، والسلوك، والتعزيز.

أولا/ تعريف الخُلق:

الخُلق لغة:

قال ابن فارس: الخاء واللام والقاف أصلان: أحدهما تقدير الشيء، والآخر مَلاسَة الشيء، والأخلاق من الأصل الأول وهي السِّجية؛ لأن صاحبه قد قُدِّر عليه[16].

الخُلق اصطلاحًا: - بضم اللام وسكونها-: الدِّين والطَّبْع والسَّجِيَّة، وحقيقته أنه لصورة الإنسان الباطنة، وهي نفْسُه وأوصافُها ومعانيها المختصَّة بها؛ بمنزلة الخَلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها، ولهما أوصافٌ حَسنة وقبيحة، والثواب والعقاب مما يتعلَّقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلَّقان بأوصاف الصورة الظاهرة، ولهذا تكررت الأحاديث في مدح حُسن الخُلق في غير موضع[17].

ثانيًا/ تعريف السُّلوك

السلوك لغة:

مصدر من الفعل الثلاثي سَلَك، قال ابن فارس: السين واللام والكاف أصلٌ يدلُّ على نفوذ شيءٍ في شيء، يقال: سلكت الطريق أَسلكُه، وسلكت الشيء في الشيء أنفذته[18].

السلوك اصطلاحًا:

سيرة الْإِنْسَان ومذهبه واتجاهه، يُقَال: فلَان حَسن السلوك أَو سيء السلوك[19].

ثالثًا/ تعريف التعزيز:

التعزيز لغة:

قال ابن فارس: العين والزاء أصل صحيح واحد، يدل على شدة وقوة وما ضاهاهم... قال الفراء: أعززته: قويته، وعززته أيضًا. قال الله - تعالى -: ﴿ فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ﴾ [يس: ١٤][20].

وقال ابن منظور: وعززت القوم وأعززتهم وعززتهم: قويتهم وشددتهم. وفي التنزيل العزيز: ﴿ فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ﴾ [يس: ١٤]؛ أي قوينا وشددنا[21].

التعزيز اصطلاحًا: عبارة عن كل ما يقوي الاستجابة، ويزيد من احتمالية تكرارها[22].

المطلب الثاني: بيان علاقة الأخلاق بالسلوك، و أقسامهما.

أولًا/ بيان علاقة الأخلاق بالسلوك.

العلاقة بينهما ظاهرة في تعريفيهما اللُّغويَّين، فكأن سلوكه الخارج منه أَنفذَنا لداخله، وكَشف لنا عن خُلقه المستقِر في ذاته.

قال سعيد بن وهف: الخُلق حالة راسخة في النفْس، ليس خارجًا عنها، والسلوك هو المظهر الخارجي لهذه الصفة النفسية، فنحن نستدلُّ بالسلوك المستمرِّ لشخصٍ ما على خُلقه، فالخُلق صفة مستقرَّة في النفْس، تكون فطريَّة أو مكتسَبة، ذات تأثير في السلوك.

أما السلوك فهو المظهر الخارجي لصفة الخُلق، وهو صورة النفْس الظاهرة التي تدرَك بالبصر، فمن كان خُلقه محمودًا كان سلوكه محمودًا، ومن كان خُلقه مذمومًا كان سلوكه مذمومًا[23].

فتبيَّن أن السلوك أثرٌ للخُلق، مرشدٌ إليه، وهذا ما يقرِّرُه عِلم النفْس "فعِلم النفْس هو علم السلوك الخارجي"[24].

ومن أهداف علم النفْس: "ضبط السلوك والتحكُّم فيه بتعديله، أو توجيهه، أو تحصينه، أو العمل على إزالته..."[25].

ثانيًا/ أقسام الأخلاق والسلوك.

الأخلاق والسلوك من حيث منشؤهما قسمان اثنان:

القسم الأول: الغريزي الفِطري.

مِن أدلته حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله تعالى خلق آدم من قَبضة قَبضها من جميع الأرض، فجاء بنو آدم على قَدْر الأرض، فجاء منهم الأحمر والأبيض والأَسْود وبيْن ذلك، والسهْل والحزْن والخبيث والطيِّب)[26].

فدلّ الحديث على أن هذه الألوان الظاهرة، والغرائز الباطنة قد فُطر عليها الإنسان وجُبل عليها.

قال المباركفوري: -قوله-: "فجاء منهم الأحمر والأبيض والأسود" بحسب ترابهم، وهذه الثلاثة هي أصول الألوان، وما عداها مركَّب منها، وهو المراد بقوله: "وبين ذلك" أي بين الأحمر والأبيض والأسود باعتبار أجزاء أرضه، "والسهل" أي ومنهم السهل، أي اللين "والحَزْن" بفتح الحاء وسكون الزاي، أي الغليظ، "والخبيث" أي خبيث الخصال، "والطيِّب" على طبع أرضهم، وكلُّ ذلك بتقدير الله تعالى لونًا وطبعًا وخلقًا، قال الطِّيبي: لما كانت الأوصاف الأربعة ظاهرة في الإنسان والأرض أُجريت على حقيقتها، وأُوِّلت الأربعة الأخيرة لأنها من الأخلاق الباطنة، فإن المعنيَّ بالسهل الرفق واللين. وبالحزن الخرق والعنف، وبالطيب الذي يعني به الأرض العذبة المؤمن الذي هو نفعٌ كله، وبالخبيث الذي يراد به الأرض السبخة الكافر الذي هو ضرٌ كله[27].

القسم الثاني: المكتسَب بالمجاهدة

مِن أدلته حديث أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه: إن ناسًا من الأنصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأعطاهم، ثم سألوه، فأعطاهم، ثم سألوه، فأعطاهم حتى نفد ما عنده، فقال: (ما يكون عندي من خير فلن أدَّخره عنكم، ومن يستعففْ يعفه الله، ومن يستغنِ يغنه الله، ومن يتصبرْ يصبرْه الله، وما أُعطي أحدٌ عطاءً خيرًا وأوسع من الصبر)[28].

قوله: (ومن يتصبَّر) أي: من يعالج الصبر، وهو من باب: التفعُّل، فيه معنى التكلُّف (يصبره الله) أي: يرزقه الله صبرًا[29].

وخُصَّ خُلق الصبر بأنه أوسع العطاء لأنه جامعٌ لمكارم الأخلاق[30].

وحديث ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (عليكم بالصدق، فإن الصدق يهدي إلى البِر، وإن البر يهدي إلى الجَنة، وما يزال الرجل يصْدقُ ويتحرَّى الصدقَ حتى يُكتبَ عند الله صدِّيقًا، وإياكم والكذب، فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وما يزال الرجل يكذب ويتحرَّى الكذب حتى يُكتبَ عند الله كذابًا)[31].

قال الصنعاني: وفي الحديث إشارة إلى أنَّ مَن تحرَّى الصدق في أقواله صار له سجيَّة، ومن تعمَّد الكذب وتحرَّاه صار له سجيَّة، وأنه بالتدرُّب والاكتساب تستمرُّ صفات الخير والشر[32].

ونقل القاضي عياض ما حكاه الطبري من اختلاف السلف في الخُلق، هل هي غريزة غير مكتسَبة أو مكتسَبة؟ ثم بيَّن القاضي عياض أن الصحيح أن منها ما يخلق الله تعالى عليه العبد، وأنها تُكتسب أيضًا، ويتخلق بها، ويقتدي بغيره فيها، وينشأ عليها، حتى يصيرَ له كالغريزة[33].

وقال ابن القيم: فإن قلتَ: هل يمكن أن يقع الخُلق كسبيًا، أو هو أمر خارج عن الكسْب؟

قلتُ: يمكن أن يقع كسْبيًا بالتخلُّق والتكلُّف، حتى يصيرَ له سجيَّة ومَلَكة، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لأشجِّ عبد القيس رضي الله عنه: (إن فيك لخُلقين يحبهما الله: الحِلم، والأَناة. فقال: أخُلقين تخلَّقتُ بهما أم جَبلني الله عليهما؟ فقال: بل جَبلك الله عليهما، فقال: الحمد لله الذي جَبلني على خُلقين يحبهما الله ورسوله)[34]، فدلَّ على أنَّ من الخُلق: ما هو طبيعة وجِبلَّة، وما هو مكتسَب[35].

المبحث الثاني: طرائق تعزيز السلوك الحَسن في ضوء الصحيحين.

المطلب الأول: الطرائق المعنوية لتعزيز السلوك الحسن.

الطريقة الأولى: تعزيز السلوك الحَسن بالدعاء لصاحبه:

من أدلته:

حديث أبي قتادة ﷺ: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان في سفرٍ له فعطشوا، فانطلق سَرَعان الناس، فلزمتُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم - تلك الليلة، فقال: "حفظك الله بما حفظتَ به نبيَّه"[36].

فعزز سلوك حفظ النبي صلى الله عليه وسلم بالدعاء له بالحفظ، قال النووي: حفظك الله بما حفظتَ به نبيَّه، أي بسبب حفظك نبيه، وفيه أنه يُستحبُّ لمن صُنع إليه معروفٌ أن يدعو لفاعله[37]. وبوّب له أبو داود باب الرجل يقول للرجل: حفظك الله[38].

وحديث قيس بن أبي حازم، قال: قال لي جَرير: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا تريحني من ذي الخَلَصة» وكان بيتًا في خَثْعم يسمى كعبة اليمانية، قال: فانطلقتُ في خمسين ومائة فارس من أَحْمَس، وكانوا أصحاب خيل، قال: وكنتُ لا أثبت على الخيل، فضَرب في صدري حتى رأيتُ أثر أصابعه في صدري، وقال: «اللهم ثبِّتْه، واجعله هاديًا مهديًّا»، فانطلقَ إليها فكسرها وحرقها، ثم بعث إلى رسول الله ﷺ يخبره، فقال رسولُ جَرير: والذي بعثك بالحق، ما جئتُك حتى تركتُها كأنها جمل أجوف أو أجرب، قال: فباركَ في خيلِ أَحْمَس، ورجالها خمس مرات[39]. فعزز سلوك الجهاد في سبيل الله بالدعاء للمجاهدين الذين بعثهم الإمام، وبوّب له النسائي: الدعاء لمَن لا يثبت على الخيل[40].

قال ابن بطَّال: وفيه الدعاء للجيوش إذا بُعثت[41].

قال القَسْطَلَّاني: (اللهمّ ثبّته) على الخيل (واجعله هاديًا) لغيره حال كونه (مهديًّا) -بفتح الميم- في نفسه[42].

وفي الحديث منقبةٌ لقبيلة أَحْمَس، حيث دعا النبي -صلى الله عليه وسلم- لخيلها ورجالها خمسَ مرات[43].

الطريقة الثانية: الثناء الحَسن على صاحب السلوك الحَسن.

من أدلته:

حديث (إنَّ من خياركم أحسنَكم أخلاقًا)[44].

فعزّز سلوك التخلق بالأخلاق الحسنة بالثناء الحسن على صاحبها وأثبت له الخيرية.

قال النووي: فيه الحثُّ على حُسن الخُلق، وبيان فضيلة صاحبه، وهو صفة أنبياء الله تعالى وأوليائه[45].

وحديث (سبعةٌ يظلُّهم الله في ظله)[46].

فعزز سلوك هؤلاء السبعة المذكورين في الحديث وجعل صَدرَهم الإمام العادل، وبوّب له النسائي باب الإمام العادل، وعدّ الشيخ الإثيوبي -في شرحه لسنن النسائي- من فوائده: ما ترجم له المصنِّف رحمه الله تعالى، وهو بيان فضل الإمام العادل[47].

وبوّب له البيهقي في السنن الكبرى: باب فضل الإمام العادل[48].

وحديث (نِعْمَ الرجلُ عبدالله لو كان يصلي من الليل)[49].

فعزَّز في هذا الحديث سلوك قيام الليل بمدح صاحبه، ولذا عدّ الإمامان البخاري ومسلم سلوك قيام الليل الوارد في الحديث من فضائل عبدالله بن عمر ومناقبه، فبوّب له البخاري باب مناقب عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، وبوب له الإمام مسلم باب من فضائل عبدالله بن عمر رضي الله عنهما.

الطريقة الثالثة: الثناء الحَسن على السلوك الحَسَن ذاته.

من أدلته:

حديث (إنَّ الرِّفق لا يكون في شيءٍ إلا زانه، ولا يُنزَع من شيءٍ إلا شانه)[50].

فعزز سلوك الرِّفق بمدحه، فقد جاء هذا الحديث في صحيح مسلم تحت باب فضل الرِّفق، قال النووي:...وفي هذه الأحاديث فضلُ الرِّفق، والحثُّ على التخلُّقِ به، وذمُّ العنف، والرِّفقُ سببُ كل خير...[51]

وقال القرطبي: وبيان هذا بأن يكون أمرٌ ما من الأمور سوَّغ الشرع أن يُتوصَّل إليه بالرِّفق وبالعُنف، فسلوك طريق الرِّفق أولى؛ لِما يحصل عليه من الثناء على فاعله بحُسْن الخُلق، ولِما يترتب عليه من حسن الأعمال، وكمال منفعتها[52].

وحديث (نِعْمَ الرجلُ عبدُالله لو كان يصلي من الليل)[53].

فعزز سلوك قيام الليل ببيان فضله، قال ابن الملقِّن: قوله: "لو كان يصلي من الليل" فيه: فضيلة قيام الليل، وهو ما بوَّب عليه البخاري، وهو منجٍ من النار[54].

وحديث (...ومن يستعففْ يعفه الله، ومن يستغنِ يغنه الله، ومن يتصبرْ يصبرْه الله، وما أُعطي أحدٌ عطاءً خيرًا وأوسع من الصبر)[55]، فعزز سلوك الصبر ببيان خيريته، وخُصَّ خُلق الصبر بأنه أوسع العطاء لأنه جامعٌ لمكارم الأخلاق[56].

الطريقة الرابعة: ذكر ثواب السلوك الحَسن في الدنيا.

من أدلته:

حديث الثلاثة في الغار، ولفظ البخاري (خرج ثلاثة نفرٍ يمشون فأصابهم المطر، فدخلوا في غارٍ في جبل، فانحطَّت عليهم صخرة، قال: فقال بعضهم لبعض: ادعوا الله بأفضل عملٍ عملتموه، فقال أحدهم: اللهم إني كان لي أبوان شيخان كبيران، فكنتُ أخرج فأرعى، ثم أجيء فأحلب فأجيء بالحِلاب، فآتي به أبويَّ فيشربان، ثم أسقي الصِّبية وأهلي وامرأتي، فاحتُبِسْتُ ليلة، فجئت فإذا هما نائمان، قال: فكرهتُ أن أوقظهما، والصِّبية يتضاغون عند رجلي، فلم يزلْ ذلك دأبي ودأبهما، حتى طلع الفجر، اللهم إنْ كنتَ تعلم أني فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك ففرجْ عنا فُرجةً نرى منها السماء، قال: ففرج عنهم، وقال الآخر: اللهم إنْ كنتَ تعلم أني كنتُ أحب امرأة من بنات عمي كأشد ما يحب الرجل النساء، فقالت: لا تنال ذلك

منها حتى تعطيها مائة دينار، فسعيتُ فيها حتى جمعتُها، فلما قعدتُ بين رجليها قالت: اتق الله ولا تفض الخاتم إلا بحقه، فقمتُ وتركتُها، فإنْ كنتَ تعلم أني فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك فافرجْ عنا فرجة، قال: ففرج عنهم الثلثين، وقال الآخر: اللهم إنْ كنتَ تعلم أني استأجرتُ أجيرًا بفرَقٍ من ذُرَة فأعطيتُه، وأبى ذاك أن يأخذ، فعمدتُ إلى ذلك الفرَق فزرعتُه، حتى اشتريتُ منه بقرًا وراعيها، ثم جاء فقال: يا عبدالله أعطني حقي، فقلت: انطلِقْ إلى تلك البقر وراعيها فإنها لك، فقال: أتستهزئ بي؟ قال: فقلتُ: ما أستهزئ بك ولكنها لك، اللهم إنْ كنتَ تعلم أني فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك فافرجْ عنا فكشفَ عنهم)[57]. فعزز سلوك ثلاثة النفر في الغار بحسن ثوابهم في الدنيا، ومنه تعزيز سلوك بر الوالدين، وتعزيز سلوك أداء الأمانة، وسلوك الكف عن المحارم، فبوَّب البخاري للحديث في أحد المواضع باب إجابة دعاء مَن بَرَّ والديه، وجاء في صحيح مسلم تحت باب قصة أصحاب الغار الثلاثة والتوسُّل بصالح الأعمال.

وذكر زكريا الأنصاري من فوائد الحديث: ندبُ الدعاء حال الكَرْب، والتوسُّلُ بصالح العمل إلى الله تعالى، وفضلُ برّ الوالدين، والانكفافُ عن المحرمات، وفضلُ أداء الأمانة[58].

الطريقة الخامسة: ذكر ثواب السلوك الحَسن في الآخرة.

من أدلته:

حديث (سبعةٌ يظلُّهم الله في ظله)[59]، فعزز سلوك هؤلاء السبعة ببيان ثوابهم في الآخرة، فثوابهم أن يظلهم الله في ظله يوم القيامة، وجاء تقييده بيوم القيامة عند الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الحدود، وما يحذر من الحدود، باب فضل من ترك الفواحش (8 / 163/ح6806)، وذكر ابن حجر الأقوال في المراد بالظل، ورجح منها أنه ظلُّ عرشه، ثم قال: يدلُّ عليه حديث سلمان -رضي الله عنه- عند سعيد بن منصور، بإسناد حَسن: **(سبعةٌ يظلُّهم الله في ظل عرشه...)** فذكر الحديث...[60]، ورجَّحه الإثيوبي أيضًا[61].

الطريقة السادسة: تعزيز السلوك الحسن بالأَولِيَّة.

من أدلته:

حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قيل: يا رسول الله، مَن أسعدُ الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لقد ظننتُ يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحدٌ أول منك؛ لِما رأيتُ مِن حرصك على الحديث، أسعدُ الناس بشفاعتي يوم القيامة مَن قال: لا إله إلا الله، خالصًا من قلبه، أو نفْسه»[62].

فعزز في الحديث سلوك الحرص على التَّعَلُّمِ بالأَوَّلية، وأن من أراد الأَوَّلية في العلم فعليه الحرص على طلبه، وقد بوّب عليه الإمام البخاري باب الحرص على الحديث، وفي الحديث **(احرص على ما ينفعك، ولا تعجز)**[63].

نقل ابن بطَّال عن المهلب قوله: فيه أن الحريص على الخير والعلم يبلغ بحرصه إلى أن يَسأل عن غامض المسائل، ودقيق المعاني؛ لأن المسائل الظاهرة إلى الناس كافة يستوي الناس في السؤال عنها؛ لاعتراضها في أفكارهم، وما غمض من المسائل، ولطف من المعاني لا يَسأل عنها إلا راسخٌ بحَّاث، يبعثه على ذلك الحرص، فيكون ذلك سببًا إلى إثارة فائدة يكون له أجرها، وأجرُ مَن عمل بها إلى يوم القيامة[64].

الطريقة السابعة: تعزيز السلوك الحَسن بإقراره.

من أدلته:

حديث جابر رضي الله عنهما قال: وُلد لرجلٍ منا غلامٌ فسمَّاه القاسم، فقالت الأنصار: لا نكنيك أبا القاسم، ولا ننعمك عينا، فأتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال له ما قالت الأنصار، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أحسنَتِ الأنصار، تسمَّوا باسمي، ولا تكْتنوا بكُنيتي، فإنما أنا قاسم»[65].

فعزز في هذا الحديث سلوك توقير النبي صلى الله عليه وسلم بإقرار الأنصار عدم مشاركته صلى الله عليه وسلم في كنيته، قال ابن بطال: وقوله: (أحسنتِ الأنصار) يعني: في تعزيز نبيها، وتوقيره من أن يشارك في كنيته، فيدخل عليه العنت عند النداء بغيره لتشوُّفه إلى الداعي، كما عرض له في السوق، فنهى عن كنيته، وأباح اسمه للبركة المرجوَّة منه في التسمية من الفأل الحَسن؛ لأنه من معنى الحمد؛ ليكون محمودًا مَن تسمَّى باسمه[66]، وبمثله قال ابن الملقِّن، وزاد: فلمَّا كانت هذه الكُنية تؤدِّي إلى عدم التوقير والاحترام نَهى عنها...[67].

الطريقة الثامنة: ربط السلوك الحَسن بصورة ذهنية مشجِّعة محفِّزة.

من أدلته:

حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (... فما تعدُّون الصُرَعة[68] فيكم؟ قال: قلنا: الذي لا يصرعه الرجال، قال: ليس بذلك، ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب)[69].

فعزَّز سلوك الحِلم بهذه الصورة الذهنيَّة المحفِّزة.

قال النووي: وكذلك تعتقدون أن الصُّرَعة الممدوحَ القويَّ الفاضلَ هو القويُّ الذي لا يصرعه الرجال، بل يصرعهم، وليس هو كذلك شرعًا، بل هو من يملك نفسه عند الغضب، فهذا هو الفاضل الممدوح الذي قلَّ مَن يقدر على التخلُّق بخُلقه ومشاركته في فضيلته[70].

قال القَسْطَلَّاني: وهذا من الألفاظ التي نُقلت عن موضوعها اللُّغوي لضربٍ من التوسُّع والمَجاز، وهو من فصيح الكلام؛ لأنه لمَّا كان الغضبان بحالة شديدة من الغيظ، وقد ثارت عليه شهوة الغضب فقهرها بحِلمه، وصرعها بثباته كان كالصُّرَعة الذي يَصرع الرجال ولا يصرعونه[71].

الطريقة التاسعة: ربط السلوك الحَسن بالإيمان.

من أدلته:

حديث (الإيمان بضعٌ وستون شعبةً...وذكر منها إماطة الأذى عن الطريق)[72].

فعزز سلوك إماطة الأذى بربطه بالإيمان، قال النووي: فيه فضيلة إماطة الأذى عن الطريق، وهو كلُّ مؤذٍ، وهذه الإماطة أدنى شُعب الإيمان كما سبق في الحديث[73].

قال ابن الملقِّن: وقد صنَّف العلماء في تعيين هذه الشُّعب كتبًا كبيرة، من أغزرها فوائد، وأعظمها محلًّا: كتاب "المنهاج" لأبي عبدالله الحليمي، ثم كتاب البيهقي...وقال أبو حاتم ابن حِبان في كتاب "وصف الإيمان وشُعبه": تتبعتُ معنى هذا الحديث مدةً، وعددتُ الطاعات... فعلمتُ أنَّ مراد النبي - صلى الله عليه وسلم - أنَّ هذا العدد في الكتاب والسُّنَّة[74].

المطلب الثاني: الطرائق المادية لتعزيز السلوك الحَسن.

الطريقة الأولى: تعزيز السلوك الحَسن ماليًّا.

من أدلته:

حديث صفوان بن أمية ﷺ قال: أعطاني رسول الله يوم حُنين، وإنه لأبغض الخَلق إليَّ، فما زال يعطيني حتى إنه لأحبُّ الخَلق إليَّ)[75].

وحديث أنس ﷺ قال: ما سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإسلام شيئًا إلا أعطاه، قال: فجاءه رجل فأعطاه غنمًا بين جبلين، فرجع إلى قومه فقال: يا قوم، أَسلِموا؛ فإنَّ محمدًا يعطي عطاء لا يخشى الفاقة. قال أنس: إنْ كان الرجل ليُسْلم ما يريد إلا الدنيا، فما يُسْلم حتى يكون الإسلام أَحَبَّ إليه مِن الدنيا وما عليها[76].

فعزز في هذين الحديثين سلوك حب الدخول في الإسلام، وهم المؤلفة قلوبهم بإعطائهم المال حتى يقبلوا الإسلام.

قال القاضي عياض- حديث صفوان -: فيه التأليفُ على الدِّين وعلى الخير، والأخذ بالتي هي أحسن[77].

وبوَّب الترمذي على حديث أنس: باب ما جاء في إعطاء المؤلفة قلوبهم[78].

قال القرطبي: وإنما مقصود أنس من الحديث أن الرجل كان يدخل في دين الإسلام رغبةً في كثرة العطاء، فلا يزال يُعطى حتى ينشرح صدره للإسلام، ويستقر فيه، ويتنور بأنواره، حتى يكونَ الإسلام أحبَّ إليه من الدنيا وما فيها، كما صرَّح بذلك صفوان... وهكذا اتَّفق لمعظم المؤلفة قلوبهم[79].

وقال ابن هُبَيرة: وقوله: (إنْ كان الرجل ليسلم ما يريد إلا الدنيا) هذا يحضُّ على تحصيل القلوب بكلِّ ما يُستطاع أولًا، وأنها إذا حصلتْ رُجي لها أن تعي الحقَّ ويعود ما كان نافرًا إلى الطمأنينة وقبول الهدى، وفي هذا الحديث أيضًا نهيٌ عن التنفير عن مقاصد التائبين والاقتناع منهم بما يظهرونه، ثم التلطُّف في غَرس الإخلاص في قلوبهم بالتدريج والتعليم؛ رجاءَ أن يصيروا إلى ما يحبُّ المؤمن[80].

وحديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: (قَسَم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر للفَرس سَهمين، وللرَّاجِل سهمًا. قال: فسَّره نافع فقال: إذا كان مع الرجل فَرَس فله ثلاثة أَسْهُم، فإنْ لم يكن له فَرس فله سَهم)[81].

فعزز سلوك اتخاذ الخيل للجهاد عليها بإعطاء صاحبها سهمين زيادة على سهمه، وبوب عليه الترمذي باب في سهم الخيل[82].

قال المهلب: وفي قسمته (صلى الله عليه وسلم) للفرس سهمين حضٌّ على اكتساب الخيل واتخاذها؛ لما جعل الله فيها من البركة في اعتلاء كلمته، وإعزاز حزبه، ولتعظم شوكة المسلمين بالخيل الكثيرة، والله أعلم[83].

وقال ابن هبيرة -بعد نقله كلام الخطابي-: والذي أراه في ذلك أن ذلك إنما هو للتحضيض على رباط الخيل في الإسلام، ولكون الفَرس له مؤنة كما ذكر[84].

الطريقة الثانية: تعزيز السلوك الحَسن بدنيًّا.

من أدلته:

حديث أُبَي بن كعب ﷺ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا أبا المنذر، أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: يا أبا المنذر، أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟ قال: قلت: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾[البقرة: 255] ، قال: فضَرب في صدري، وقال: والله ليَهْنِك العلم أبا المنذر)[85].

فعزز فيه سلوك الاستنباط في العلم والاجتهاد بدنيًّا، بضرب صدره بيده صلى الله عليه وسلم.

قال القاضي عياض: وضربُه صدرَه، فيه تنشيطُ المعلِّم لمن يعلِّمه إذا رآه أصاب، وتنويهُه به، وسرورُه بما أدركه مِن ذلك[86].

وحديث معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: بينا أنا رديف النبي صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه إلا أخرة الرَّحْل، فقال: يا معاذ بن جبل، قلت: لبيك رسول الله وسعديك، ثم سار ساعة ثم قال: يا معاذ، قلت: لبيك رسول الله وسعديك، ثم سار ساعة ثم قال: يا معاذ، قلت: لبيك رسول الله وسعديك، قال: هل تدري ما حق الله على عباده؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: حق الله على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئًا، ثم سار ساعة، ثم قال: يا معاذ بن جبل، قلت: لبيك رسول الله وسعديك، فقال: هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوه؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: حق العباد على الله أن لا يعذبهم)[87].

فعزز فيه سلوك حفظ العلم بإردافه، وتقريبه منه، "فقوله: (ليس بيني وبينه إلا أخرة الرحل) المراد به المبالغة في شدة قربه إليه ليكون أوقع في نفس السامع فيضبط"[88].

وحديث قيس بن أبي حازم، قال: قال لي جَرير: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا تريحني من ذي الخَلَصة، وكان بيتًا في خَثعم يسمى كعبة اليمانية، قال: فانطلقتُ في خمسين ومائة فارسٍ من أَحْمَس، وكانوا أصحاب خيل، قال: وكنتُ لا أثبتُ على الخيل، فضَرب في صدري حتى رأيتُ أثرَ أصابعه في صدري، وقال: اللهم ثبِّتْه، واجعلْه هاديًا مهديًّا، فانطلقَ إليها فكسرها وحرقها، ثم بعثَ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره، فقال رسولُ جَرير: والذي بعثك بالحق، ما جئتُك حتى تركتُها كأنها جمل أجوف أو أجرب، قال: فبارَك في خيل أَحْمَس، ورجالها خمسَ مرات [89].

فعزز سلوك الثبوت على الخيل بضرب صدره؛ فإنه إذا ثبت القلب ثبت الجسد، قال ابن الملقِّن-وتابعه القَسْطَلَّاني-: "والحكمة في ضربه صدره لأن فيه القلب"[90].

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

النتائج:

توصل البحث إلى الآتي:

- العلاقة بين الأخلاق والسلوك ظاهرة في تعريفهما اللُّغويَّين، فكأن سلوكه الخارج منه أَنفذَنا لداخله، وكَشف لنا عن خُلقه المستقِر في ذاته.

- الأخلاق والسلوك قسمان: غريزي فِطري، ومكتسَب بالمجاهدة.

- خُصَّ خُلق الصبر بأنه أوسع العطاء لأنه جامعٌ لمكارم الأخلاق.

- مجموع طرائق تعزيز السلوك الحسن في البحث إحدى عشرة طريقة، منها تسع معنوية، واثنتان ماديتان، مما يؤكد أهمية التعزيز المعنوي للسلوك الحسن، فكلٌ يستطيعه.

- الطرائق المعنوية لتعزيز السلوك الحَسن الواردة في البحث: الدعاء لصاحبه، والثناء الحَسن، والثناء الحَسن على السلوك الحَسَن ذاته، وذكر ثوابه في الدنيا، وفي الآخرة، وتعزيزه بالأولية، وبإقراره، وربط السلوك الحَسن بصورة ذهنية مشجِّعة محفِّزة، وربطه بالإيمان.

- الطريقتان الماديتان لتعزيز السلوك الحسن: هما تعزيزه ماليًّا، وبدنيًا.

- ورد في البحث تعزيز (19) تسعة عشر سلوكًا حسنًا، بيانها فيما يلي:

تعزيز سلوك حفظ النبي صلى الله عليه وسلم، وسلوك توقيره، وسلوك الحرص على التَّعَلُّم، وسلوك حفظ العلم، وسلوك الاستنباط في العلم والاجتهاد، وسلوك الجهاد في سبيل الله، وسلوك اتخاذ الخيل للجهاد عليها، وسلوك الثبوت على الخيل، وسلوك بر الوالدين، وسلوك أداء الأمانة، وسلوك الكف عن المحارم، وسلوك قيام الليل، وسلوك الصبر، وسلوك التخلق بالأخلاق الحسنة، وسلوك العدل، وسلوك الرفق، وسلوك الحِلم، وسلوك إماطة الأذى، وسلوك حب الدخول في الإسلام.

التوصيات:

أوصي بالعناية بتعزيز السلوك الحسن، خصوصًا المعنوية منها.

كما أوصي باستقراء أحاديث طرائق تعزيز السلوك الحسن برسالة علمية، يتم فيها استقراء أحاديث الكتب السِّتة؛ لاستخراج الأحاديث المفيدة لتعزيز السلوك الحسن، واستنباط طرائق تعزيز أخرى، وتدعيمها بأقوال شراح الحديث الدالة بمنطوقها أو مضمونها على التعزيز.

كما أوصي ببحث موضوع ربط السلوك الحَسن بصُوَرٍ ذهنية مشجِّعة محفِّزة في ضوء السنة النبوية.

الهوامش والإحالات

(1) ابن قيم الجوزية، وله كلام مطوَّل نفيس عن منزلة الأخلاق في الإسلام أجاد فيه وأفاد، ينظر: ابن قيم الجوزية، مدارج السالكين: 2/189-294.

(2) أخرجه: أبو داود، سنن أبي داود: 955، كتاب السُّنة، باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه، ح(4682)؛ الترمذي، سنن الترمذي: 457/2، أبواب الرضاع عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في حق المرأة على زوجها، ح(1162)، كلاهما من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا:(أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنُهم خُلُقًا)، ولفظ الترمذي: (بمثله، وزاد في آخره: "وخَيْرُكُمْ خَيْرُكُم لنسائهم"). قال الترمذي:"...حديث أبي هريرة هذا حديث حسن صحيح". قال الهيثمي: "رواه أحمد وفيه محمد بن عمرو وحديثه حَسن، وبقية رجاله رجال الصحيح". الهيثمي، مجمع الزوائد: 4/ 303. ومحمد بن عمرو بن عَلْقَمَة اللَّيْثِي، صدوق، له أوهام، (ت145هـ على الصحيح)، (ع). ابن حجر تقريب التهذيب: 499، رقم(6188)، ولم يتفرَّد به، فقد تابعه حُصَين بن عبدالرحمن- ثقة تغيَّر حفظه في الآخر(ت136هـ)، ابن حجر، تقريب التهذيب: 170، رقم(1369)، أخرج متابعته: الطبراني، المعجم الأوسط: 4/ 356، ح(4420)، قال: حدثنا عبدالله بن العباس الطيالسي قال: نا عبدالرحيم بن محمد بن زياد السكوني، قال: نا عباد بن العوام، عن حُصين، عن أبي سَلمة، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا، وخيركم خيركم لأهله). قال: لم يروِ هذين الحديثين، عن حُصين إلا عباد بن العوام، تفرد بهما: عبدالرحيم بن محمد السكوني اهـ. وكلاهما ثقتان، والحديث إسناده صحيح ورجاله ثقات، فيرتقي الحديث للصحيح لغيره بهذه المتابعة.

(3) السهارنفوري، بذل المجهود في حَلِّ سنن أبي داود: 13/ 91.

(4) ابن قيم الجوزية، مدارج السالكين: 2/ 294.

(5) الفاحش: ذو الفحش في كلامه وفعاله. والمتفحِّش: الذي يتكلَّف ذلك ويتعمَّده، ابن الآثير، النهاية في غريب الحديث والأثر: 415/3، مادة (فحش). (فحش).

(6) البذاء بالمد: الفحش في القول، وفلان بذي اللسان. تقول منه بذوت على القوم وأبذيت أبذو بذاء. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر: 111/1، مادة (بذا). أخرجه: أبو داود، سنن أبي داود: 979، كتاب الأدب، باب في حُسن الخُلق، ح(4799)؛ الترمذي، سنن الترمذي: 363/4، أبواب البِر والصِّلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في الرِّفق، ح(2003)، كلاهما من طريق عطاء الكَيْخَارَانِيّ، عن أم الدَّرداء، عن أبي الدَّرداء ﷺ مرفوعًا: (ما من شَيءٍ أثقل في الميزان مِن حُسْن الْخُلُق)، والترمذي: (بنحوه، وزاد في آخره:" وإنَّ صاحب حُسْن الْخُلُق لَيَبْلُغُ به درجة صاحب الصَّوم والصَّلاة"). قال الترمذي: "هذا حديثٌ غريبٌ مِن هذا الوجه". وأخرجه: الترمذي، 362/4، أبواب البِر والصِّلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في حُسن الخُلق، ح(2002) من طريق ابن أبي مُلَيْكَة، عن يَعْلَى بن مَمْلَك، عن أم الدَّرْدَاء، عن أبي الدَّرْدَاء ﷺ مرفوعًا: (مَا شَيْءٌ أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة مِن خُلُقٍ حَسَن، وإنَّ اللهَ لَيُبْغِضُ الفاحش البذيء). قال الترمذي: "... وهذا حديث حسن صحيح". في إسناده يعلى بن مَمْلَك تفرَّد ابن أبي مُلَيْكة بالرواية عنه، وقال: النسائي، السنن الكبرى: 2/ 147، ليس بذاك المشهور، وذكره: ابن حِبَّان، الثقات: 7/ 652، رقم(11910)؛ وقال: الذهبي، الكاشف: 2/ 398، وُثِّق؛ وذكره: الذهبي، الميزان: 4/ 458 وقال: ما حدَّث عنه سوى ابن أبي مُلَيْكة. وقال: ابن حجر، تقريب التهذيب: 610، رقم(7850)، مقبول. أي يحتج به عند الإعتضاد، وهو كذلك فقد تابعه عطاء الكَيْخَارَانِيّ (ثقة)، ابن حجر، تقريب التهذيب: 392 رقم(4603).

(7) أخرجه: ابن حنبل، المسند: 512/14، ح(8952) من طريق عبدالعزيز بن محمَّد(الدراوردي)، عن محمد بن عَجْلَان، عن القَعْقَاع بن حَكيم، عن أبي صالح-ذَكْوان-، عن أَبِي هريرة ﷺ مرفوعًا: (إنَّما بعثتُ لِأُتَمِّم صالح الأخلاق). إسناده حَسن؛ لأجل الدَّرَاوردي فإنه صدوق، ابن حجر، تقريب التهذيب: 358، رقم(4119)، وتابعه يحيى بن أيوب الغافِقي، ثني محمد بن عجلان به. أخرجه: الخرائطي، مكارم الأخلاق: 27، رقم(2)؛ البيهقي، السنن الكبرى: 10/،323 ح(20783)، البيهقي، شُعب الإيمان: 10/ 352، ح(7608)، وإسنادهما حَسن؛ لأجل يحيى بن أيوب؛ فإنه صدوق ربما أخطأ، ابن حجر، تقريب التهذيب: 588، رقم(7511)، فيرتقي الحديث بمجموع طريقيه للصحيح لغيره. قال ابن عبدالبَر: وهذا حديث مسند صحيح. ابن عبد البر، الاستذكار: 8/ 280، التمهيد: 24/ 334، وهذا حديث مدني صحيح...، وقال الهيثمي: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح. الهيثمي، مجمع الزوائد: 8/ 188. وقال ابن حجر: قد أخرج أحمد من حديث أبي هريرة رفعَه (إنما بعثت لأتمِّم صالح الأخلاق)، وأخرجه البزَّار من هذا الوجه بلفظ مكارم بدل صالح. ابن حجر، فتح الباري: 6/ 575.

(8) البغوي، تفسير البغوي: 1/ 157.

(9) أخرجه: ابن ماجه، سنن ابن ماجه: 360/2، أبواب إقامة الصلاة والسُّنَّة فيها، باب ما جاء فِي قيام الليل، ح(1334): 396/4، أبواب الأطعمة، باب إطعام الطعام، ح(3251)؛ الترمذي، سنن الترمذي: 652/4، أبواب صفة القيامة والرَّقائق والوَرَع عن رسول الله ﷺ، باب(لم يترجم للباب)، ح(2485)، كلاهما من طريق عَوْف بن أبي جَمِيلَة عن زُرَارَة بن أَوْفَى، قال: حدثني عبدالله بن سَلَام قال: (لَمَّا قدم رسول الله ﷺ المدينة انْجَفَلَ النَّاسُ إليه، وقيل: قدم رسول الله ﷺ؛ فَجِئْتُ فِي النَّاس لِأَنْظُرَ إليه، فَلَمَّا اسْتَبَنْتُ وجه رسول الله ﷺ عَرَفْتُ أَنَّ وجهه ليس بوجه كَذَّاب، فكان أَوَّلَ شَيْءٍ تَكَلَّمَ به أن قال: يا أَيُّها النَّاس أَفْشُوا السَّلام، وأَطْعِمُوا الطَّعام، وصلُّوا باللَّيل والنَّاس نيام تدخلوا الجَنة بسلام)، ولفظ ابن ماجه الآخر: (بنحوه، وزاد في أثنائه: وَصِلُوا الأرحام)، والترمذي: (بمثله، وبدل: "فَلَمَّا اسْتَبَنْتُ، فَلَمَّا اسْتَثْبَتُّ"). عند ابن ماجه (حدثني عبدالله)، وعند الترمذي(عن).

قال الترمذي: هذا حديث صحيح. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. الحاكم، المستدرك: 3/ 14. قال النووي: وروينا في مسند الدارمي وكتابَي الترمذي وابن ماجه وغيرها بالأسانيد الجيِّدة. النووي، الأذكار: 242. وقال البغوي: هذا حديث صحيح. البغوي، شرح السُّنة: 4/ 40. وقال ابن عساكر: هذا حديث حَسن. ابن عساكر، معجم ابن عساكر: 2/ 1040. والحديث إسناده صحيح، رجاله ثقات، وأما قول ابن أبي حاتم في سماع زُرارة من عبدالله بن سلام ﷺ: سمعتُ أبي وسُئل هل سمع زُرارة من عبدالله بن سلَام؟ قال: ما أراه، ولكن يدخل في المسنَد. ابن أبي حاتم، المراسيل: 63.

فيجاب بأنه قد صرَّح زُرارة بالسماع من: ابن أبي شيبة، المصنف: 5/ 248، ح(25740)، ابن ماجه، سنن ابن ماجه: 2/ 1083، ح(3251)؛ ابن أبي عاصم الأوائل: 81، عَنْ زُرَارَةَ بن أَوْفَى، قَالَ: حدثني عبدالله بن سلَام، فصحّ السند، قال الضياء المقدسي: في هذا الحديث بيانُ سماع زُرارة من عبدالله بن سلَام رواه الترمذي وابن ماجه. ضياء الدين، الأحاديث المختارة: 9/ 434.

(10) القاري، مِرْقاة المفاتيح: 4/ 351، المباركْفوري، تحفة الأَحْوذي: 7/ 188.

(11) أخرجه: البخاري في عدة مواضع من صحيحه، والشاهد: 7/1، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله، ح(3)، 173/6، كتاب تفسير القرآن، الباب (1)، سورة ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ﴾ ح(4953)، 29/9، كتاب التعبير، باب أول ما بُدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة، ح(6982)؛ مسلم، صحيح مسلم: 139/1، كتاب الإيمان، باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ، رقم (160) كلاهما من طريق الزُّهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة مرفوعًا (مطولًا، وفيه: قول خديجة أعلاه)، ولفظ مسلم بمثله.

(12) ابن بطَّال، شرح صحيح البخارى: 1/ 38.

(13) النووي، المنهاج: 2/ 202.

(14) ابن الملقِّن، التوضيح: 2/ 280؛ ونقله: العراقي، طَرح التثريب في شرح التقريب: 4/ 192، وعزاه للنووي.

(15) القَسْطَلَّاني، إرشاد الساري: 1/ 65.

(16) ابن فارس، مقاييس اللغة: 2/ 213، 214، مادة (خلق).

(17) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر: 70/2، مادة(خلق).

(18) ابن فارس، مقاييس اللغة:97/3، مادة(سلك).

(19) نخبة من اللغويين، المعجم الوسيط: 1/ 445.

(20) ابن فارس، مقاييس اللغة: 38/4، 39، مادة(عز).

(21) ابن منظور، لسان العرب: 5/ 376.

(22) العنزي، التعزيز في الحديث النبوي وأثره الفاعل في زيادة الدافعية للسلوك الإيجابي: 9.

(23) ابن وهف، الخُلق الحَسن في ضوء الكتاب والسنة: 78.

(24) حمداوي، مدخل إلى علم النفْس: 6.

(25) نفسه: 23.

(26) أخرجه: أبو داود، سنن أبي داود:957، كتاب السُّنة، باب في القدَر، ح(358)؛ الترمذي، سنن الترمذي: 204/5، أبواب تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ ، باب ومِن سورة البقرة، ح(2955)، كلاهما من طريق عَوْف بن أبي جَميلة الأعرابي، عن قَسَامَة بن زُهير، عن أبي موسى الأَشْعَرِي ﷺ مرفوعًا: (إِنَّ الله خلق آدم مِن قَبْضةٍ قَبضَها مِن جميع الأرض، فجاء بَنُو آدم على قدر الأرض، جاء منهم الأحمر والأبيض والأسود، وبين ذلك، وَالسَّهْل وَالْحَزْن، والخبيث والطَّيِّب)، ولفظ الترمذي: (بمثله). إسناده صحيح، قال الترمذي: "هذا حديث حَسن صحيح".

(27) المباركفوري، تحفة الأحوذي: 8/ 290، 291.

(28) أخرجه: البخاري، صحيح البخاري: 122/2، كتاب الزكاة، باب الاستعفاف عن المسألة، ح(1469)، 99/8، كتاب الرِّقاق، باب الصبر عن محارم الله، ح(6470)، مسلم، صحيح مسلم: 729/2، كتاب الزكاة، باب فضْل التعفُّف والصبر، ح(1053)، كلاهما من طريق الزُّهري، عن عطاء بن يزيد اللَّيثي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: إن ناسًا من الأنصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأعطاهم، ثم سألوه، فأعطاهم، ثم سألوه، فأعطاهم حتى نفد ما عنده، فقال:(ما يكون عندي من خير فلن أدَّخرَه عنكم، ومن يستعففْ يعفه الله، ومن يستغنِ يغنِه الله، ومن يتصبرْ يصبرْه الله، وما أُعطي أحدٌ عطاءً خيرًا وأوسع من الصبر)، ولفظ مسلم: (بنحوه).

(29) العيني، عمدة القاري: 9/ 49.

(30) ينظر: الأنصاري، منحة الباري: 3/ 561؛ القَسْطَلَّاني، إرشاد الساري: 9/ 270.

(31) أخرجه: البخاري، صحيح البخاري:25/8، كتاب الأدب، باب قول الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ [التوبة: ١١٩]، وما يُنهى عن الكذب، ح(6094)؛ مسلم، صحيح مسلم: 2013/4، كتاب البِر والصِّلة والآداب، باب قُبح الكذب وحُسن الصدق وفضْله، ح(2607)، من طريق أبي وائِل(شَقِيق بن سَلَمة)، عن عبدالله بن مسعود ﷺ

مرفوعًا: (إنَّ الصدق يهدي إلى البِر، وإنَّ البِر يهدي إلى الجَنَّة، وإنَّ الرَّجل لَيَصْدُق حتَّى يكون صِدِّيقًا، وإنَّ الكذب يهدي إلى الفجور، وإنَّ الفجور يهدي إلى النَّار، وإنَّ الرَّجل ليكذب حتَّى يُكتب عند الله كذَّابًا)، ولفظ مسلم: (بنحوه).

(32) الصنعاني، سُبُل السَّلام: 2/ 686.

(33) ينظر: عياض، إكمال المُعْلِم بفوائد مسلم: 7/ 285.

(34) أخرجه: مسلم، صحيح مسلم: 36/1، كتاب الإيمان، باب الأمر بالإيمان بالله ورسوله وشرائع الدين والدعاءِ إليه، ح(17) من طريق قُرَّة بن خالد، عن أبي جَمْرَة، عن ابن عباس مرفوعًا: (أنهاكم عمَّا يُنبَذ في الدُّبَّاء، والنَّقِير، والحَنْتَم، والمُزَفَّت» وزاد ابن معاذ، في حديثه عن أبيه قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للأشجِّ أشجِّ عبد القيس: " إن فيك خَصلتين يحبهما الله: الحِلْم، والأَناة ". والحديث أصله في صحيح البخاري، وليس فيه قوله لأشجِّ عبد القيس (موضع الشاهد من الحديث).

والزيادة التي ذكرها ابن القيّم خارج الصحيح، أخرجها: أبو داود، سنن أبي داود: 1051، كتاب الأدب، أبواب السَّلام، باب في قُبلة الرِّجْل، ح(5225)، حدثنا محمد بن عيسى بن الطَّبَّاع، حدثنا مَطَر بن عبدالرحمن الأَعْنق، حدثتني أم أَبَان بنت الوازع بن زارع، عن جدِّها زارع وكان في وفد عبد القيس قال: (لمَّا قدِمْنا المدينة فجعلْنا نتبادر مِن رواحلنا، فنقبِّل يد النبي صلى الله عليه وسلم ورِجْلَه، قال: وانتظر المنذر الأشجُّ حتى أتى عَيْبَتَه فلبس ثوبيه، ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: إن فيك خَلَّتَيْن يحبُّهما الله، الحِلْم والأَناة، قال: يا رسول الله، أنا أَتَخَلَّق بهما، أم الله جَبلني عليهما؟ قال: بل الله جَبلك عليهما، قال: الحمد لله الذي جَبلني على خَلَّتين يحبهما الله ورسوله). فيه أم أبان بنت الوازع بن الزارع. مقبولة. ابن حجر، تقريب التهذيب: 755 رقم(8700)، وحيث لا متابِعَ لها فهي ليّنة، فالزيادة ضعيفة. قال القاضي عِيَاض: الحِلم: العَقْل، والأَناة: التثبُّت وتركُ العَجَلة، ويقال: تأنَّى يَتأنى تأنِّيًا. عياض، إكمال المُعْلِم بفوائد مسلم: 1/ 233.

(35) ابن قيم الجوزية، مدارج السالكين: 2/ 300.

(36) أخرجه: البخاري، صحيح البخاري: 122/1، كتاب مواقيت الصلاة، باب الأذان بعد ذهاب الوقت، ح(595)، 139/9، كتاب التوحيد، بابٌ في المشيئة والإرادة، ح(7471)، من طريق حُصين، عن عبدالله بن أبي قتادة، عن أبيه (مختصرًا، وليس فيه قصة أبي قتادة موضع الشاهد)؛ مسلم، صحيح مسلم : 138/2، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب قضاء الصلاة الفائتة، ح(681)، من طريق ثابت، عن عبدالله بن رِبَاح، عن أبي قتادة ﷺ، قال: خطبَنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: (إنَّكم تسيرون عشيَّتكم وليلتكم، وتأتون الماء إن شاء الله غدًا، فانطلَق الناس لا يَلْوِي أَحَدٌ على أَحَدٍ، قال أبو قتادة: فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حتى ابْهارَّ الليل، وأنا إلى جنبه، قال: فنَعس رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمال عن راحلته، فأتيتُه فدعمْتُه مِن غير أنْ أُوقظَه حتى اعتدَل على راحلته، قال: ثم سار حتى تهوَّر الليلُ مال عن راحلته، قال: فدعمْتُه مِن غير أنْ أُوقظَه حتى اعتدَل على راحلته، قال: ثم سار حتى إذا كان من آخر السَّحَر مال مَيْلةً هي أشدُّ من المَيلتين الأُوْلَيَيْن، حتى كاد يَنْجَفِل، فأتيتُه فدعمْتُه، فرَفع رأسه، فقال: مَن هذا؟ قلت: أبو قتادة، قال: متى كان هذا مسيرُك منِّي؟ قلتُ: ما زال هذا مسِيري منذُ الليلة، قال: حفظك الله بما حفظْتَ به نبيَّه، مطولًا).

(37) النووي، المنهاج: 5/ 185.

(38) أبوداود، سنن أبي داود: 1052.

(39) أخرجه: البخاري، صحيح البخاري: 62/4، كتاب الجهاد والسير، باب حرق الدُّور والنخيل، ح(3020)، 65/4، كتاب الجهاد والسِّيَر، باب مَن لا يثبت على الخيل، ح(3035)، 75/4، باب البشارة في الفتوح، ح(3076)، 39/5، كتاب مناقب الأنصار، باب ذكر جَرير بن عبدالله البَجَلي رضي الله عنه، ح(3823)، 164/5،كتاب المغازي، باب غزوة ذي الخَلَصة،

ح(4355)، 165/5، ح(4356)،ح(3457)، 24/8، كتاب الأدب، باب التبسُّم والضحك، ح(6089)، 73/8، كتاب الدعوات، باب قول الله تعالى: ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ﴾ [التوبة: 103]، ح(6333)؛ مسلم، صحيح مسلم: 7/ 157، كتاب فضائل الصحابة، باب مِن فضائل جَرير بن عبدالله ﷺ، ح(2475) و(2476)، كلاهما من طريق قيس عن جَرير مرفوعًا، واللفظ للبخاري، ولمسلم نحوه، وفيه زيادة (ثم بَعث جَرير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلًا يبشِّره يُكنى أبا أرطاة مِنًّا).

(40) النسائي، السنن الكبرى: 9/ 194.

(41) ابن بطَّال، شرح صحيح البخارى: 5/ 180.

(42) القَسْطَلَّاني، إرشاد الساري: 5/ 151.

(43) الإثيوبي، مشارق الأنوار الوهَّاجة ومطالع الأسرار البهَّاجة: 3/ 411.

(44) أخرجه: البخاري، صحيح البخاري: 189/4، كتاب المناقب، باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم، ح(3559)، 28/5،كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، ح(3759)، 12/8، كتاب الأدب، باب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشًا ولا متفحِّشًا، ح(6029)، 13/8، باب حُسن الخُلق والسَّخاء وما يُكرَه من البُخل، ح(6035)؛ مسلم، صحيح مسلم : 78/7، كتاب الفضائل، باب كثرة حيائه صلى الله عليه وسلم، ح(2321)، كلاهما من طريق الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما مرفوعًا: (لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشًا ولا متفحِّشًا، وكان يقول: إنَّ مِن خياركم أَحسَنَكم أخلاقًا)، واقتصر مسلم على الشطر الأول منه-ليس فيه موضع الشاهد-: (لم يكن فاحشًا ولا متفحشًا).

(45) النووي، المنهاج: 15/ 78.

(46) أخرجه: البخاري، صحيح البخاري: 133/1، كتاب الأذان، باب مَن جَلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضْل المساجد، ح(660)، 111/2،كتاب الزكاة، باب الصدقة باليمين، ح(1423)، 101/8،كتاب الرِّقاق، باب البكاء من خشية الله، ح(6479)، 163/8،كتاب الحدود وما يحذر من الحدود، باب فضْل مَن تركَ الفواحش، ح(6806)، مسلم، صحيح مسلم : 93/3، كتاب الزكاة، باب فضْل إخفاء الصدقة، ح(1003)، كلاهما من طريق خُبَيْب بن عبدالرَّحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا: (سبعة يظلهم الله في ظله، يوم لا ظلَّ إلا ظله: الإمام العادل، وشاب نشأ في عبادة ربه، ورجلٌ قلبه معلَّق في المساجد، ورجلان تحابَّا في الله اجتمعا عليه وتفرَّقا عليه، ورجلٌ طلبتْه امرأةٌ ذات منصب وجمال، فقال: إني أخاف الله، ورجلٌ تصدَّق، أخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجلٌ ذَكرَ الله خاليًا ففاضت عيناه)، ولفظ مسلم: (بنحوه). وفيه (حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله)، وهو قلبٌ، والصواب ما عند البخاري.

(47) الإثيوبي، ذخيرة العُقْبى في شرح المُجْتبى: 39/ 209.

(48) البيهقي، السنن الكبرى: 8/ 280.

(49) أخرجه: البخاري، صحيح البخاري: 49/2، أبواب التهجد، باب فضْل قيام الليل، ح(1121): 24/5،كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، ح(3738): 40/9، كتاب التعبير، باب الأخذ على اليمين في النوم، ح(7030)، مسلم، صحيح مسلم: 158/7، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، ح(2478) و(2479)، كلاهما من طريق مَعْمَر، عن ابن شهاب الزهري، عن سالم بن عبدالله، عن ابن عمر، وفي أول الحديث قصة رؤياه.

(50) أخرجه: مسلم، صحيح مسلم: 2004/4، كتاب البِر والصِّلة والآداب، باب فضْل الرِّفق، ح(2594)، من طريق شعبة، عن الْمِقْدَام بن شُرَيْح بن هانئ، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعًا: (إنَّ الرِّفْق لا يكون في شيء إلَّا زَانَه، ولا يُنْزَع مِن شيء إلَّا شانه).

(51) النووي، المنهاج: 16/ 145.

(52) القرطبي، المُفْهِم لما أَشكل من تلخيص كتاب مسلم: 6/ 578.

(53) سبق تخريجه في الطريقة الثانية.

(54) ابن الملقِّن، التوضيح: 9/ 27.

(55) سبق تخريجه في المبحث الثاني من الفصل الأول.

(56) ينظر: الأنصاري، مِنحة الباري: 3/ 561)؛ القَسْطَلَّاني، إرشاد الساري: 9/ 270.

(57) أخرجه: البخاري، صحيح البخاري: 79/3، كتاب البيوع، باب إذا اشترى شيئًا لغيره بغير إذنه فرضي، ح (2215)، 91/3، كتاب الإجارة، باب مَن استأجر أجيرًا فتركَ الأجير أَجْره، ح(2272)، 172/4، 3/ 105، كتاب الحَرْث والمزارعة، باب إذا زرع بمال قومٍ بغير إذنهم، ح(2333)، 172/4، كتاب أحاديث الأنبياء، حديث الغار، ح(3465)، 3/8، كتاب الأدب، باب إجابة دعاء مَن بَرَّ والديه، ح(5974)؛ مسلم، صحيح مسلم: 2099/4، كتاب الرِّقاق، باب قصة أصحاب الغار الثلاثة والتوسُّل بصالح الأعمال، ح(2743)، كلاهما من طريق نافعٍ، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا، ولفظ مسلم بنحوه.

(58) ينظر: الأنصاري، مِنحة الباري: 4/ 616.

(59) سبق تخريجه في الطريقة الثانية.

(60) ينظر: ابن حجر، فتح الباري: 2/ 144.

(61) الإثيوبي، ذخيرة العُقْبى في شرح المُجْتبى: 39/ 204.

(62) أخرجه: البخاري، صحيح البخاري: 31/1، كتاب العِلْم، باب الحرص على الحديث، ح(99)، 17/8، كتاب الرِّقاق، باب صفة الجنة والنار، ح(6570) من طريق عمرو بن أبي عمرو، عن سعيد بن أبي سعيد الْمَقْبُرِي، عن أبي هريرة ﷺ أَنَّهُ قال: (قيل: يا رسول اللهِ، مَن أَسْعَدُ النَّاس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال رسول الله ﷺ: لقد ظَنَنْتُ يا أبا هريرة أنْ لا يَسْأَلَنِي عن هذا الحديث أحدٌ أَوَّل منك؛ لِما رأيتُ مِن حرصك على الحديث، أَسْعَدُ النَّاس بشفاعتي يوم القيامة مَن قال لا إله إلَّا الله خالصًا مِنْ قَلْبِه أو نَفْسِه).

(63) أخرجه: مسلم، صحيح مسلم: 56/8، كتاب القدَر، باب في الْأمر بالقوة وتركِ العجز والاستعانة بالله وتفويض المقادير لله، ح(2664)، من طريق محمد بن يحيى بن حَبان، عن الأعرج، عن أبي هريرةﷺ مرفوعًا: (المؤمن القويُّ خيرٌ وأَحَبُّ إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كلٍّ خيرٌ، احرصْ على ما ينفعك، واستعنْ بالله ولا تعجزْ، وإنْ أصابك شيءٌ فلا تقلْ لو أني فعلتُ كان كذا وكذا، ولكنْ قل: قدَّرَ اللهُ وما شاء فَعَلَ؛ فإنَّ لو تفتحُ عَمَلَ الشيطان).

(64) ابن بطَّال، شرح صحيح البخاري: 1/ 175، ونقلها ابن الملقِّن -لم يعزُها لأحد- ابن الملقن، التوضيح: 3/ 489.

(65) أخرجه: البخاري، صحيح البخاري: 84/4، كتاب فرْض الخُمُس، باب قول الله تعالى: ﴿ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ ﴾ [الأنفال: ٤١]، ح(3114)و (3115)، 186/4،كتاب المناقب، باب كنية النبي ﷺ، ح(3538)، 24/8،كتاب الأدب، باب أَحَبّ الأسماء إلى الله عز وجل، ح(6186)، 42/8، كتاب الأدب، باب قول النبي ﷺ سَمُّوا باسمي ولا تكْتنوا بكنيتي، ح(6187)، 43/8، ح(6189)، 44/8،كتاب الأدب، باب مَن سمَّى بأسماء الأنبياء، ح(6196)؛ مسلم، صحيح مسلم : 169/6، كتاب الآداب، باب النهي عَنْ

التكيّ بأبي القاسم، ح(2133)، كلاهما من طريق سالم بن أبي الجَعْد، عن جابر مرفوعًا، وله سبب ورود مذكور أول الحديث عندهما.

(66) ابن بطّال، شرح صحيح البخارى: 5/ 275.

(67) ابن الملقن، التوضيح: 18/ 427.

(68) الصُّرَعة: بضم المهملة وفتح الراء، وهو من أبنية المبالغة، وكل ما جاء بهذا الوزن بالضم والفتح كهُمَزة، ولُمَزة، وحُفَظة، وضُحَكة. القسطلاني، إرشاد الساري: 9/ 71.

(69) أخرجه: مسلم، صحيح مسلم: 30/8، كتاب البِر والصِلة والآداب، باب فضْل مَن يملك نفسه عند الغضب وبأيّ شيء يذهب الغضب، ح(2608)، من طريق جَرير، عن الأَعْمَش، عن إبراهيم التَّيْمِي، عن الحارث بن سُوَيْد، عن عبدالله بن مسعود ﷺ مرفوعًا: (ما تَعُدُّونَ الرَّقُوب فيكم؟ قال: قُلْنا: الَّذِي لا يُولَد له، قال: ليس ذاك بِالرَّقُوب، وَلَكِنَّهُ الرَّجل الَّذِي لم يُقَدِّم مِن ولدِه شيئًا، قال: فَمَا تَعُدُّونَ الصُّرَعَة فِيكُم؟ قال: قُلْنَا: الَّذي لا يَصْرَعُهُ الرِّجَال، قال: ليس بذلك، وَلَكِنَّهُ الَّذي يَمْلِكُ نَفْسَه عند الغضب).

(70) النووي، المنهاج: 16/ 162.

(71) القَسْطَلَّاني، إرشاد الساري: 9/ 71، ونقله: ابن رَسْلان، شرح سنن أبي داود: 18/ 428.

()72 أخرجه: البخاري، صحيح البخاري: 11/1، كتاب الإيمان، باب أمور الإيمان، ح(9)؛ مسلم، صحيح مسلم :46/1، كتاب الإيمان، باب شُعب الإيمان، ح(35) كلاهما من طريق أبي عامر العَقَدي، حدَّثنا سليمان بن بلال: (الإيمان بِضْع وستُّون شُعْبَة، والحياء شُعْبَة من الإيمان)، ومسلم: (بمثله، وبدل: "ستون: سبعون")، ومسلم من طريق سُهَيْل: (الإيمان بِضْع وسبعون أو بِضْع وستُّون شُعْبَة، فأفضلُها قول: لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطَّريق، والحياء شُعْبَة مِن الإيمان). كلاهما: (سليمان بن بلال، وسهيل) عن عبدالله بن دِينَار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا.

(73) النووي، المنهاج: 13/ 62؛ ولابن الملقِّن نحوه، ابن الملقن، التوضيح لشرح الجامع الصحيح: 6/ 433.

(74) ابن الملقِّن، التوضيح لشرح الجامع الصحيح: 2/ 476-478.

(75) أخرجه: مسلم، صحيح مسلم : 75/7، كتاب الفضائل، باب ما سُئل رسول الله ﷺ شيئًا قط فَقَالَ لا، وكثرة عطائه، ح(2313)، من طريق ابن شهاب، قال: (غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الفتح، فتحِ مكة، ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بمَن معه من المسلمين، فاقْتَتلوا بحُنَيْن، فنصَر الله دينَه والمسلمين، وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذٍ صفوان بنَ أُميةَ مائةً من النَّعَم ثم مائةً ثم مائة، قال ابن شهاب: حدثني سعيد بن المسيب، أن صفوان قال: والله، لقد أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أعطاني، وإنه لأَبغضُ الناس إليَّ، فما بَرِحَ يعطيني حتى إنَّه لأَحَبُّ الناس إليَّ).

(76) أخرجه: مسلم، صحيح مسلم :74/7، كتاب الفضائل، باب ما سُئل رسول الله ﷺ شيئًا قط فَقَالَ لا، وكثرة عطائه، ح(2312) من طريق حُميْد الطويل، عن موسى بن أنس، عن أنس ﷺ.

(77) عياض، إكمال المُعْلِم بفوائد مسلم: 7/ 278.

(78) الترمذي، سنن الترمذي: 3/ 44.

(79) القرطبي، المُفْهِم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: 6/ 106.

(80) ابن هُبَيرة، الإفصاح عن معاني الصِحاح: 5/ 337.

(81) أخرجه: البخاري، صحيح البخاري: 30/4، كتاب الجهاد والسِّيَر، باب سهام الفَرَس، ح(2863)، 136/5، كتاب المغازي، باب غزوة خيبر، ح(4228)؛ مسلم، صحيح مسلم: 156/5، كتاب الجهاد والسِّيَر، باب كيفية قسمة الغنيمة بين الحاضرين، ح(1762)، كلاهما من طريق عبيدالله بن عمر، حدثنا نافع، عن عبدالله بن عمر مرفوعًا، واللفظ للبخاري، ولمسلم (أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قَسم في النَّفْل، للفَرس سَهمين، وللرَّجل سهمًا).

(82) الترمذي، سنن الترمذي: 4/ 124.

(83) نقله: ابن بطَّال، شرح صحيح البخارى: 5/ 68.

(84) ابن هبيرة، الإفصاح عن معاني الصِّحاح: 4/ 107، وينظر: الخَطَّابي، أعلام الحديث: 2/ 1381.

(85) أخرجه: مسلم، صحيح مسلم: 199/2، كتاب صلاة المسافرين وقَصْرها، باب فضْل سورة الكهف وآية الكرسي، ح(810) من طريق الْجُرَيْرِي، عن أبي السَّلِيل، عن عبدالله بن رَبَاحٍ الأنصاري، عن أُبَيّ بن كعب ﷺ قال: قال رسول اللهِ ﷺ :(يا أبا المنذر، أتدري أَيُّ آيَةٍ مِن كتاب الله معك أعظم؟ قال: قلت: الله ورَسُولُه أعلم، قال: يا أبا المنذر، أتدري أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَاب اللهِ معك أعظم؟ قال: قلت: {اللهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ} قال: فضَرب في صدري، وقال: وَاللهِ لِيَهْنِكَ العِلم، أبا المنذر).

(86) عِياض، إكمال المُعْلِم بفوائد مسلم: 3/ 178.

(87) أخرجه: البخاري، صحيح البخاري: 29/4، كتاب الجهاد والسِّيَر، باب اسم الفَرس والحِمار، ح(2856)، 170/7، كتاب اللِّباس، باب إرداف الرَّجل خَلْف الرَّجل، ح(5967)، 60/8،كتاب الاستئذان، باب مَن أجاب بلبَّيك وسَعْديك، ح(6267)، 105/8، كتاب الرِّقاق، باب مَن جاهد نفسَه في طاعة الله، ح(6500)، 114/9،كتاب التوحيد، باب ما جاء في دعاء النبي أمته إلى توحيد الله، ح(7373)؛ مسلم، صحيح مسلم : 43/1، كتاب الإيمان، باب مَن لقي الله بالإيمان وهو غيرُ شاكٍّ فيه دخلَ الجنة وحرم على النار، ح(30)، كلاهما من طريق قتادة، حدثنا أنس بن مالك، عن معاذ بن جبل مرفوعًا، واللفظ للبخاري، ولمسلم نحوه.

(88) ينظر: العَيْني، عمدة القاري: 22/ 79؛ القَسْطَلَّاني، إرشاد الساري: 8/ 488.

(89) سبق تخريجه في الطريقة الأولى من المبحث الأول.

(90) ينظر: ابن الملقن، التوضيح لشرح الجامع الصحيح: 18/ 206؛ القسطلاني، إرشاد الساري: 5/ 151.

المراجع

ابن الأثير، م. (1979). *النهاية في غريب الحديث والأثر* (محمود الطناحي، تحقيق). المكتبة العلمية.

الإثيوبي، م. (2003). *شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى»* (ط.1). دار آل بروم.

الإثيوبي، م. (2006). *مشارق الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهاجة في شرح سنن الإمام ابن ماجه* (ط.1). دار المغني.

الأنصاري، ز. (2005). *منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى «تحفة الباري»* (سليمان العازمي، تحقيق؛ ط.1). مكتبة الرشد.

البخاري، م. (1422). *صحيح البخاري* (محمد الناصر، تحقيق؛ ط.1). دار طوق النجاة.

ابن بطال، ع. (2003). *شرح صحيح البخاري لابن بطال* (ياسر إبراهيم، تحقيق؛ ط.2). مكتبة الرشد.

البغوي، ح. (1983). *شرح السنة* (شعيب الأرنؤوط، ومحمد زهير الشاويش، تحقيق؛ ط.2). المكتب الإسلامي.

البغوي، ح. (1997). *معالم التنزيل في تفسير القرآن تفسير البغوي* (محمد عبد الله النمر، وعثمان جمعة ضميرة، وسليمان مسلم الحرش، سليمان الحرش، تحقيق؛ ط.4). دار طيبة للنشر والتوزيع.

البيهقي، أ. (2003). *السنن الكبرى* (عبد القادر عطا، تحقيق؛ ط3)، دار الكتب العلمية.
البيهقي، أ. (2003). *شعب الإيمان* (عبد العلي حامد، تحقيق؛ ط1)، مكتبة الرشد.
الترمذي، م. (1975). *سنن الترمذي* (أحمد محمد شاكر، تحقيق؛ ط.2)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.
ابن أبي حاتم، ع. (1998). *المراسيل* (شكر الله قوجاني، تحقيق؛ ط.2). مؤسسة الرسالة.
الحاكم، م. (1990). *المستدرك على الصحيحين* (مصطفى عطا، تحقيق؛ ط.1). دار الكتب العلمية.
ابن حبان، م. (1973). *الثقات*(ط1). دائرة المعارف العثمانية.
ابن حجر، أ. (1986). *تقريب التهذيب* (محمد عوامة، تحقيق؛ ط.1). دار الرشيد.
ابن حجر، أ. (1379). *فتح الباري شرح صحيح البخاري*. دار المعرفة.
حمداوي، ج. (. (2017). *مدخل إلى علم النفس* (ط.1). حقوق الطبع محفوظة للمؤلف.
ابن حنبل، أ. (2001). *مسند الإمام أحمد بن حنبل* (شعيب الأرنؤوط، وعادل مشد، وآخرون، تحقيق؛ ط.1). مؤسسة الرسالة.
الخرائطي، م. (1999). *مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها* (أيمن البحيري، تحقيق؛ ط.1). دار الآفاق العربية.
الخطابي، ح. (1988). *أعلام الحديث شرح صحيح البخاري* (محمد بن سعد آل سعود، تحقيق؛ ط.1). جامعة أم القرى.
أبو داود، س. (2013). *سنن أبي داود* (عصام موسى هادي، تحقيق؛ ط.1). دار الصديق.
الذهبي، م. (1992). *الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة* (محمد عوامة، تحقيق؛ ط.1). دار القبلة للثقافة الإسلامية.
الذهبي، م. (1963). *ميزان الاعتدال في نقد الرجال* (علي البجاوي، تحقيق؛ ط.1). دار المعرفة.
ابن رسلان، أ. (2016). *شرح سنن أبي داود* (عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط، تحقيق؛ ط1). دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث.
الزيلعي، ع. (1997). *نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي* (محمد عوامة، تحقيق؛ ط.1). مؤسسة الريان للطباعة والنشر.
السَّهارنْفُوري، خ. (2006). *بذل المجهود في حل سنن أبي داود* (تقي الدين الندوي، عناية وتعليق؛ ط.1). مركز الندوي للبحوث والدراسات الإسلامية.
ابن أبي شيبة، ع. (1409). *الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار* (كمال الحوت، تحقيق؛ ط.1). مكتبة الرشد.
الصنعاني، م. (د.ت). *سبل السلام*. دار الحديث.
ضياء الدين، م. (2000). *الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما* (عبدالملك ابن دهيش، تحقيق؛ ط.3). دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع.
-الطبراني، س. (د.ت). *المعجم الأوسط* (طارق عوض الله، تحقيق). دار الحرمين.
ابن أبي عاصم، أ. (د.ت). *الأوائل لابن أبي عاصم* (محمد العجمي، تحقيق). دار الخلفاء للكتاب الإسلامي.
ابن عبدالبر، ي. (2000). *الاستذكار* (سالم معوض، تحقيق؛ ط.1). دار الكتب العلمية.
ابن عبدالبر، ي. (1387). *التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد* (محمد البكري، تحقيق). وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية.

العراقي، ع. (د.ت). *طرح التثريب في شرح التقريب*. دار إحياء التراث العربي.
ابن عساكر، ع. (2000). *معجم الشيوخ* (وفاء تقي الدين، تحقيق؛ ط.1). دار البشائر.
العنزي، س. (2014). التعزيز في الحديث النبوي وأثره الفاعل في زيادة الدافعية للسلوك الإيجابي. *مجلة العلوم الشرعية*. *8*(1)، 159.
عيَاض، ع. (1988). *شرح صحيح مسلم للقاضي عِيَاض الْمُسَمَّى إِكمَالُ الْمُعْلِمِ بفوائد مسلم* (يحيى إسماعيل، تحقيق؛ ط.1). دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
العيني، م. (د.ت). *عمدة القاري شرح صحيح البخاري*. دار إحياء التراث العربي.
-ابن فارس، أ. (1979). معجم مقاييس اللغة (عبدالسلام هارون، تحقيق). دار الفكر.
القاري، ع. (2001). *مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح* (جمال عيتاني، تحقيق). دار الكتب العلمية.
القرطبي، أ. (1996). *المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم* (محمود بزال وآخرون، تحقيق؛ ط.1). دار ابن كثير.
القسطلاني، أ(1323). *إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري* (ط.7)، المطبعة الكبرى الأميرية.
-ابن قيم الجوزية، م. (1996). *مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين* (محمد البغدادي، تحقيق؛ ط.3). دار الكتاب العربي.
ابن ماجه، م. (2009). *سنن ابن ماجه* (شعيب الأرنؤوط وآخرون، تحقيق؛ ط1). دار الرسالة العالمية.
المباركفوري، م. (1963). *تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي* (عبدالوهاب عبداللطيف، تحقيق؛ ط.2). المكتبة السلفية.
المزي، ي. (1980). *تهذيب الكمال في أسماء الرجال* (بشار عواد، تحقيق؛ ط.1). مؤسسة الرسالة.
مسلم، م. (د.ت). *صحيح مسلم* (محمد عبدالباقي، تحقيق). دار إحياء التراث العربي.
ابن الملقِّن، ع. (2008). *التوضيح لشرح الجامع الصحيح* (دار الفلاح، تحقيق؛ ط.1). دار النوادر.
ابن منظور، م. (1414). *لسان العرب* (ط.3). دار صادر.
نخبة من اللغويين. (د.ت). *المعجم الوسيط*. مجمع اللغة العربية، صورتها دار الدعوة، ودار الفكر.
النسائي، أ. (2001). *السنن الكبرى* (حسن شلبي، تحقيق؛ ط.1). مؤسسة الرسالة
النووي، ي. (1994). *الأذكار* (عبدالقادر الأرنؤوط، تحقيق). دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
النووي، ي. (1392). *المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج* (ط.2). دار إحياء التراث العربي.
ابن هبيرة، ي. (1417). *الإفصاح عن معاني الصحاح* (فؤاد عبدالمنعم، تحقيق). دار الوطن.
الهيثمي، ن. (1994). *مجمع الزوائد ومنبع الفوائد* (حسام الدين القدسي، تحقيق). مكتبة القدسي.
ابن وهف، س. (د.ت). *الخُلق الحَسن في ضوء الكتاب والسُّنة*. مطبعة سفير.

Reference

Ibn al-Athīr, M. (1979). *Al-Nihāyah fī gharīb al-ḥadīth wa-al-athar* (Maḥmūd al-Ṭanāḥī, Ed.). Al-Maktabah al-ʿIlmiyyah.
Al-Ithayūbī, M. (2003). *Sharḥ Sunan al-Nasāʾī al-musammā "Dhakhīrah al-ʿUqbā fī Sharḥ al-Mujtabā"* (Vol. 1). Dār Āl Burūm.
Al-Ithayūbī, M. (2006). *Mashāriq al-anwār al-wahājah wa-maṭāliʿ al-asrār al-bahājah fī Sharḥ Sunan al-Imām Ibn Mājah* (Vol. 1). Dār al-Mughannī.
Al-Anṣārī, Z. (2005). *Minḥat al-Bārī bi-sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī al-musammā "Tuḥfat al-Bārī"* (Sulaymān al-ʿĀzimī, Ed.; Vol. 1). Maktabat al-Rushd.

Al-Bukhārī, M. (1422 AH). *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī* (Muḥammad al-Nāṣir, Ed.; Vol. 1). Dār Ṭawq al-Najāt.

Ibn Baṭṭāl, ʿA. (2003). *Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī li-Ibn Baṭṭāl* (Yāsir Ibrāhīm, Ed.; Vol. 2). Maktabat al-Rushd.

Al-Baghawī, Ḥ. (1983). *Sharḥ al-Sunnah* (Shuʿayb al-Arnūʾṭ & Muḥammad Zuhayr al-Shāwīsh, Ed.; Vol. 2). Al-Maktab al-Islāmī.

Al-Baghawī, Ḥ. (1997). *Maʿālim al-tanzīl fī Tafsīr al-Qurʾān – Tafsīr al-Baghawī* (Muḥammad ʿAbd Allāh al-Nimr, ʿUthmān Jumʿah Ḍamīrah & Sulaymān Muslim al-Ḥarsh, Ed.; Vol. 4). Dār Ṭayyibah lil-Nashr wa-al-Tawzīʿ.

Al-Bayhaqī, A. (2003). *Al-Sunan al-Kubrā* (ʿAbd al-Qādir ʿAṭā, Ed.; Vol. 3). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Al-Bayhaqī, A. (2003). *Shuʿb al-Īmān* (ʿAbd al-ʿAlī Ḥāmid, Ed.; Vol. 1). Maktabat al-Rushd.

Al-Tirmidhī, M. (1975). *Sunan al-Tirmidhī* (Aḥmad Muḥammad Shākir, Ed.; Vol. 2). Sharikat Maktabat wa-Maṭbaʿat Muṣṭafā al-Bābī al-Ḥalabī.

Ibn Abī Ḥātim, ʿA. (1998). *Al-Marāsīl* (Shukr Allāh Qūjānī, Ed.; Vol. 2). Muʾassasat al-Risālah.

Al-Ḥākim, M. (1990). *Al-Mustadrak ʿalā al-Ṣaḥīḥayn* (Muṣṭafā ʿAṭā, Ed.; Vol. 1). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Ibn Ḥibbān, M. (1973). *Al-Thiqāt* (Vol. 1). Dāʾirat al-Maʿārif al-ʿUthmānīyah.

Ibn Ḥajar, A. (1986). *Taqrīb al-Tahdhīb* (Muḥammad ʿAwāmah, Ed.; Vol. 1). Dār al-Rashīd.

Ibn Ḥajar, A. (1379 AH). *Fatḥ al-Bārī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*. Dār al-Maʿrifah.

Ḥamdāwī, J. (2017). *Mudkhal ilā ʿilm al-nafs* (Vol. 1). All rights reserved.

Ibn Ḥanbal, A. (2001). *Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal* (Shuʿayb al-Arnūʾṭ, ʿĀdil Mashd & Others, Ed.; Vol. 1). Muʾassasat al-Risālah.

Al-Khurāʾiṭī, M. (1999). *Makārim al-Akhlāq wa-Maʿālīhā wa-Maḥmūd Ṭarāʾiqihā* (Ayman al-Baḥīrī, Ed.; Vol. 1). Dār al-Āfāq al-ʿArabīyah.

Al-Khaṭābī, Ḥ. (1988). *Aʿlām al-Ḥadīth Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī* (Muḥammad ibn Saʿd Āl Suʿūd, Ed.; Vol. 1). Jāmiʿat Umm al-Qurā.

Abū Dāwūd, S. (2013). *Sunan Abī Dāwūd* (Iṣām Mūsā Hādī, Ed.; Vol. 1). Dār al-Ṣadīq.

Al-Dhahabī, M. (1992). *Al-Kāshif fī maʿrifat man lahu riwāyah fī al-kutub al-sittah* (Muḥammad ʿAwāmah, Ed.; Vol. 1). Dār al-Qiblah lil-Thaqāfah al-Islāmiyyah.

Al-Dhahabī, M. (1963). *Mīzān al-Iʿtidāl fī Naqd al-Rijāl* (ʿAlī al-Bajāwī, Ed.; Vol. 1). Dār al-Maʿrifah.

Ibn Raslān, A. (2016). *Sharḥ Sunan Abī Dāwūd* (Team of Researchers, Dār al-Falāḥ, supervised by Khalid al-Ribāṭ, Ed.; Vol. 1). Dār al-Falāḥ lil-Baḥth al-ʿIlmī wa-Taḥqīq al-Turāth.

Al-Zaylī, ʿA. (1997). *Naṣb al-Rāyah li-Aḥādīth al-Hidāyah maʿa Ḥāshiyatih Bughyah al-Almaʿī fī Takhrīj al-Zaylī* (Muḥammad ʿAwāmah, Ed.; Vol. 1). Muʾassasat al-Riyān li-Ṭabāʿah wa-al-Nashr.

Al-Sahārnfurī, K. (2006). *Badhl al-Mujhūd fī Ḥall Sunan Abī Dāwūd* (Taqī al-Dīn al-Nadwī, Care & Commentary; Vol. 1). Markaz al-Nadwī lil-Buḥūth wa-al-Dirāsāt al-Islāmiyyah.

Ibn Abī Shaybah, ʿA. (1409 AH). *Al-Kitāb al-Muṣannaf fī al-Aḥādīth wa-al-Athār* (Kamāl al-Ḥūt, Ed.; Vol. 1). Maktabat al-Rushd.

Al-Ṣanʿānī, M. (n.d.). *Subul al-Salām*. Dār al-Ḥadīth.

Ḍiyāʾ al-Dīn, M. (2000). *Al-Aḥādīth al-Mukhtaṣarah aw al-Mustakhrajah min al-Aḥādīth al-Mukhtaṣarah mimma lam yukhrijhu al-Bukhārī wa-Muslim fī Ṣaḥīḥayhim* (ʿAbd al-Malik ibn Duhaysh, Ed.; Vol. 3). Dār Khaḍr lil-Ṭabāʿah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ.

Al-Ṭabarānī, S. (n.d.). *Al-Muʿjam al-Awsaṭ* (Ṭāriq ʿAwḍ Allāh, Ed.). Dār al-Ḥaramayn.

Ibn Abī ʿĀṣim, A. (n.d.). *Al-Awāʾil li-Ibn Abī ʿĀṣim* (Muḥammad al-ʿAjmī, Ed.). Dār al-Khulafāʾ lil-Kitāb al-Islāmī.

Ibn ʿAbd al-Barr, Y. (2000). *Al-Istidhkār* (Sālim Muʿawwaḍ, Ed.; Vol. 1). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Ibn ʿAbd al-Barr, Y. (1387 AH). *Al-Tamhīd limā fī al-Muwaṭṭāʾ min al-maʿānī wa-al-asanīd* (Muḥammad al-Bakrī, Ed.). Ministry of Awqāf & Islamic Affairs, Morocco.

Al-ʿIrāqī, ʿA. (n.d.). *Ṭarḥ al-Tathrīb fī Sharḥ al-Taqrīb*. Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.

Ibn ʿAsākir, ʿA. (2000). *Muʿjam al-Shuyūkh* (Wafāʾ Taqī al-Dīn, Ed.; Vol. 1). Dār al-Bashāʾir.

Al-ʿAnzī, S. (2014). *Al-Taʿzīz fī al-ḥadīth al-nabawī wa-atharuh al-fāʿil fī ziyādat al-dāfʿiyah li-al-sulūk al-ījābī. Majallat al-ʿUlūm al-Sharʿiyah*, 8(1), 159.

ʿIyāḍ, ʿA. (1988). *Sharḥ Ṣaḥīḥ Muslim li-al-Qāḍī ʿIyāḍ al-musammā Ikmāl al-Muʿallim bi-Fawāʾid Muslim* (Yaḥyā Ismāʿīl, Ed.; Vol. 1). Dār al-Wafāʾ lil-Ṭabāʿah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ.

Al-ʿAynī, M. (n.d.). *ʿUmdat al-Qārī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*. Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.

Ibn Fāris, A. (1979). *Muʿjam Maqāyīs al-Lughah* (ʿAbd al-Salām Hārūn, Ed.). Dār al-Fikr.

Al-Qārī, ʿA. (2001). *Marqāt al-Mafātīḥ Sharḥ Mishkāt al-Maṣābīḥ* (Jamāl ʿItānī, Ed.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Al-Qurṭubī, A. (1996). *Al-Mufhim limā Ashkala min Talkhīṣ Kitāb Muslim* (Maḥmūd Bazāl et al., Ed.; Vol. 1). Dār Ibn Kathīr.

Al-Qusṭalānī, A. (1323 AH). *Irshād al-Sārī li-Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī* (Vol. 7). Al-Maṭbaʿah al-Kubrā al-Amīriyyah.

Ibn Qayyim al-Jawziyyah, M. (1996). *Madārij al-Sālikīn bayna Manāzil "Iyāka naʿbudu wa-iyāka nastaʿīn"* (Muḥammad al-Baghdādī, Ed.; Vol. 3). Dār al-Kitāb al-ʿArabī.

Ibn Mājah, M. (2009). *Sunan Ibn Mājah* (Shuʿayb al-Arnūʾṭ et al., Ed.; Vol. 1). Dār al-Risālah al-ʿĀlamiyyah.

Al-Mubārakfūrī, M. (1963). *Tuḥfat al-Aḥwadhī bi-Sharḥ Jāmiʿ al-Tirmidhī* (ʿAbd al-Wahhāb ʿAbd al-Laṭīf, Ed.; Vol. 2). Al-Maktabah al-Salafīyah.

Al-Mizzī, Y. (1980). *Tahdhīb al-Kamāl fī asmāʾ al-rijāl* (Bashār ʿAwād, Ed.; Vol. 1). Muʾassasat al-Risālah.

Muslim, M. (n.d.). *Ṣaḥīḥ Muslim* (Muḥammad ʿAbd al-Bāqī, Ed.). Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.

Ibn al-Mulqin, ʿA. (2008). *Al-Tawḍīḥ li-Sharḥ al-Jāmiʿ al-Ṣaḥīḥ* (Dār al-Falāḥ, Ed.; Vol. 1). Dār al-Nawādir.

Ibn Manẓūr, M. (1414 AH). *Lisān al-ʿArab* (Vol. 3). Dār Ṣādir.

Nukhbah min al-Lughawiyyīn. (n.d.). *Al-Muʿjam al-Wasīṭ*. Majmaʿ al-Lughah al-ʿArabīyah, printed by Dār al-Daʿwah & Dār al-Fikr.

Al-Nasāʾī, A. (2001). *Al-Sunan al-Kubrā* (Ḥasan Shalabī, Ed.; Vol. 1). Muʾassasat al-Risālah.

Al-Nawawī, Y. (1994). *Al-Adhkār* (ʿAbd al-Qādir al-Arnūʾṭ, Ed.). Dār al-Fikr li-al-Ṭabāʿah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ.

Al-Nawawī, Y. (1392 AH). *Al-Minhāj Sharḥ Ṣaḥīḥ Muslim ibn al-Ḥajjāj* (Vol. 2). Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.

Ibn Hubayrah, Y. (1417 AH). *Al-Ifṣāḥ ʿan Maʿānī al-Ṣiḥāḥ* (Fūʾād ʿAbd al-Munʿim, Ed.). Dār al-Waṭan.

Al-Haythamī, N. (1994). *Majmaʿ al-Zawāʾid wa-Manbaʿ al-Fawāʾid* (Ḥusām al-Dīn al-Qudsī, Ed.). Maktabat al-Qudsī.

Ibn Wahf, S. (n.d.). *Al-Khulq al-Ḥasan fī Ḍawʾ al-Kitāb wa-al-Sunnah*. Maṭbaʿat Safīr.